الصحابي خارجة بن حذافة العدوي ﷺ

ودوره في مصر زمن عمرو بن العاص ﷺ

(١٩-٤٠هـ / ٦٤٠-٦٦١م)

The Companion Kharijah Bin Hudhafa Al-Adawi

and his Role in Egypt at the time of Amr Ibn Al-'Aas

(19-40 A.H. / 640-661 A.D)

إعداد دكتور

وائل أحمد إبراهيم طوبار

Wai00@fayoum.edu.eg

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المساعد

كلية دار العلوم – جامعة الفيوم.

Dr. Wael Ahmed Ibrahim Tobar

Wai00@fayoum.edu.eg

Assistant Professor of Islamic History and Civilization,

Faculty of Dar Al-'Uloom - Fayoum University

ملخص :

خارجة بن حذافة العدوي ﷺ، صحابي جليل من رواة الحديث النبوي الشريف، جاء إلى مصر مددا لعمرو بن العاص ﷺ خلال أعمال الفتح الإسلامي سنة ١٩هـ/٦٤٠م، واختط بالفسطاط دارا وسكنها حتى وفاته، وتولى القضاء والشرطة لعمرو ﷺ خلال ولايته على مصر، وإليه ينسب فتح عدد من المدن الإسلامية بصعيد مصر أهمها مدينة الفيوم، قتلته الخوارج في رمضان سنة ٤٠هـ/٦٦١م غيلة وخطأ؛ ظنا منهم أنه عمرو بن العاص ﷺ، واستمر بنوه وأسرته من بعده في مصر يتمتعون بالوجاهة وحماية الأمويين تقديرا لخارجة ﷺ، وقد حاول البحث توثيق الأحداث، ومناقشة الإشكاليات المتعلقة بالموضوع، مثل: نسب خارجة وصحبته، ودوره في أعمال الفتح الإسلامي لمصر وبخاصة فتح الفيوم وبعض مدن الصعيد، وقضية هدم غرفة خارجة ﷺ، وموضوع مقتله ﷺ، وأسرته وعقبه في مصر وعلاقتهم بالخلفاء الأمويين.

كلمات مفتاحية:

خارجة بن حذافة – عمرو بن العاص – الشرطة في مصر – عون بن خارجة – فتح الفيوم.

The Companion Kharijah Bin Hudhafa Al-Adawi and his family in Egypt, (from the conquest until the Umayyad period)

Abstract

Kharijah Bin Hudhafa al-Adawi: a great companion of the narrators of the Noble Prophetic Hadith of the Prophet, participated in the work of the Islamic conquest of Egypt with Amr ibn Al-Aas, and stayed there. He took over the judiciary and police for Amr during his mandate over Egypt, and he selected a house in Fustat and resided in it. To him is attributed the conquest of a number of Islamic cities in Upper Egypt, the most important of which is the City of Fayoum. He was killed by the Kharijites in Ramadan in the year 40 AH out of deceit and error. They thought that he was Amr Ibn al-'Aas, may God bless him and grant him peace, and his sons and his family continued after him in Egypt, enjoying prestige and the protection of the Umayyad's in appreciation of Kharga. The research attempted to document the events, and discuss the problems related to the subject, such as: Kharga's lineage and his companions, his role in the conquest of Egypt, and the issue of demolishing Kharga's room and the subject of his death, And his family in Egypt and their relationship with the Umayyad caliphs.

Keywords: Kharijah Bin Hudhafa - Amr Ibn Al-'Aas - Police in Egypt – Awn Bin Kharijah - Conquest of Fayoum

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله الذي أنزل القرآن وفصل الفرقان وأحكم البرهان وهو رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا مـــحمد ﷺ النبي الأمين، وبعد،،،

يُعد استقراء حياة الصحابة الكرام ﷺ أحد الوجوه المشرقة للتاريخ الإسلامي؛ لأنهم النجوم الذين يقتدي بهم المسلمون بعد رسول ﷺ، وهم حملة هذا الدين، ممن ملئت قلوبهم بالإيمان، وصَدَقُوا االله في نشر كلمته فَصَدَقَهم، وهم الفاتحون الذين مهدوا للمسلمين دروب دعوة الحق، بما كانت لهم من أياد بيضاء في الفتوحات الإسلامية التي نفذت منها آفاق جديدة لشتى الأمصار وشعوبها؛ ومن هنا تجلى الدور العظيم الذي قام به الصحابة الكرام ﷺ في فتوحاتهم؛ تلك الفتوحات التي غدت أهميتها في كونها تحريرًا لهذه الأمصار وشعوبها مما حلّ بها، أكثر من كونها فتحًا مضافًا لانتصارات المسلمين.

وعليه بدا بوضوح أثر صحابة النبي ﷺ في مشهد مضيء من مشاهد التاريخ الإسلامي، ألا وهو دورهم في فتح مصر؛ ذلك القطر الذي عانى أهله الأمَرِّين من ظلم واضطهاد وتسلط؛ من الفرس مرة، ومن الرومان مرات ومرات، حتى وجد أهله ضالتهم في تلك الثُّلّة الخَيرة من الصحابة الكرام ﷺ، فتطلعوا للخلاص على أيدي هؤلاء الأخيار مما حلّ بهم من استبداد واضطهاد؛ فمنّ الله على الصحابة بالفتح، وعلى أهل مصر بالتحرر، ومعرفة طريق الإسلام، ومن ثم احتضنت مصر ألوانا شتى من الديانات والأجناس والثقافات، وعاشت حياة أوسع وأرحب في ظل قيادة ذلك النَّفَر الجليل من الصحابة الكرام ﷺ، وقد كان من بينهم الصحابي الجليل خارجة بن حذافة العدوي ﷺ -موضوع هذه الدراسة-؛ الذي كان له دور واضح في فتح مصر وما نتج عن هذا الفتح، وبخاصة زمن ولاية عمرو بن العاص ﷺ على مصر في فترتيها الأولى والثانية.

وتجدر الإشارة إلى أن دراسة حياة الصحابي الجليل خارجة بن حذافة ﷺ ودوره في فتح مصر، ثم أسرته وعلاقتهم بالأمويين؛ من الموضوعات التي تحتاج إلى البحث والدراسة لإلقاء الضوء على شخصية صحابي كريم وبيان دوره في تاريخ مصر الإسلامي في مراحله الأولى، حيث ثبتت صحبة خارجة للنبي □، ورؤيته له وروايته الحديث عنه، وكان معروفا بشجاعته وإقدامه، فقد جاء خارجة إلى مصر مددا لعمرو بن العاص ﷺ على رأس قوة عسكرية خلال أعمال الفتح الإسلامي سنة ١٩هـ/٦٤٠م، واستخلفه عمرو بن العاص على مصر أكثر من مرة، ثم اختط خارجة لنفسه دارا بالفسطاط وسكنها حتى وفاته، كما وُلِّي القضاء والشرطة في زمن عمرو ﷺ، وكذا نُسِب إليه فتح عدد من المدن الإسلامية كان من أهمها فتح إقليم الفيوم، وبعض مدن الصعيد، وكان كذلك عاملًا للخراج في إقليم الفيوم أيضًا، وهو نفسه ذلك الصحابي المقتول خطأً وغيلةً، المتهم – وحاشاه ذلك – في حسن خُلُقه، بما ساقه بعض المؤرخين حول هدم غرفته بأمر من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ، لتستمر أسرته وبنوه من بعده في مصر يتمتعون بالوجاهة وحماية الأمويين تقديرا لخارجة ﷺ.

ولتفصيل ما تقدم؛ سيعتمد هذا البحث المنهج التاريخي وصفا وتحليلا، وذلك بالرجوع إلى مصادر التاريخ الإسلامي وكتب الطبقات والسير والتراجم، وما يتصل بها؛ لجمع شتات الموضوع من بطون الكتب، وعرضه في صورة مكتملة المعالم، آملا أن تسهم هذه الدراسة في بيان فضل الصحابة الكرام –رضوان الله عليهم– الذين شهدوا فتح مصر وشاركوا فيه، ثم آثروا المقام بها فسكنوها تاركين ديارهم وبلادهم.

يعالج البحث الموضوع من خلال مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، أما **المقدمة**، ففيها تعريف بالموضوع وأهميته، ومنهج البحث فيه، وتخطيطه، وأهم المصادر والمراجع التي اعتمد عليها، وجاء **المبحث الأول بعنوان: خارجة بن**

حـــــذافـــة (نشـــأته وصـــحبته)، حيث يتناول: اسم خارجة ونسبه وأسرته، إسلامه وصحبته للنبي ﷺ، منزلته وشجاعته، ثم روايته للحديث النبوي الشريف.

أما المبحث الثاني فجاء بعنوان: خـــارجة بن حـــذافة ﷺ في مصر وأعماله بها زمن عمرو بن العاص ﷺ، ويتناول: سبب قدوم خارجة إلى مصر ودوره في أعمال الفتح بها، دور خارجة في فتح الفيوم وبعض مدن الصعيد، قيام خارجة بأعمال الشرطة والقضاء في مصر زمن عمرو بن العاص، دار خارجة بن حذافة في مصر، قضية غرفة خارجة في الفسطاط وموقف الخليفة عمر ﷺ منها.

ويأتي **المبحث الثالث بعنوان: مقتل خـــارجة بن حـــذافة ﷺ في مصر، وبقاء عقبه بها، وموقف معاوية ﷺ وعمرو ﷺ من ذلك:** ويشتمل على محورين **الأول:** يتناول بالتفصيل قضية مقتل خارجة بن حذافة في مصر، **والثاني:** أولاد خارجة بن حذافة ﷺ وعقبه في مصر وعلاقتهم بالأمويين، وأخيرًا **الخاتمة** وقد تضمنت أهم نتائج الدراسة وتوصياتها، ثم قائمة بالمصادر والمراجع التي اعتمدت عليها الدراسة.

استند البحث إلى عدد من المصادر والمراجع المختلفة منها **كتاب الطبقات الكبير محمد بن سعد بن منيع الزهري** (ت:٢٣٠هـ/٨٤٤م) الذي ترجم لخارجة بن حذافة ﷺ، وذكر روايته لحديث النبي ﷺ، **وكتاب نسب قريش لأبي عبد الله مصعب الزبيري** (ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م) الذي تحدث عن أسرة خارجة، فذكر والده وأخوته وحسن علاقتهم ببني هاشم قبل الإسلام وشهرة حذافة وبعض أبنائه بالشعر ومدحه لعبد المطلب سيد قريش آنذاك.

أما **كتاب أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء لأبي جعفر محمد بن حبيب البغدادي** (ت: ٢٤٥هـ/٨٥٩م) فقد أفاد البحث في قضية مقتل خارجة ﷺ على يد الخوارج، بينما أفاد **كتاب التاريخ الكبير**

للإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ /٨٦٩م) البحث في الحديث عن اسم خارجة ونسبه وروايته لحديث الوتر عن النبي ﷺ.

وتناول كتاب **فتوح مصر والمغرب لابن عبد الحكم** (ت: ٢٥٧هـ/٨٧٠م) تاريخ مصر وأعمال الفتح الإسلامي لها، كما عرض لشخصية خارجة ﷺ وقيامه بأعمال الشرطة لعمرو بن العاص ﷺ، كما ذكر قصة غرفة خارجة وموقف الخليفة عمر ﷺ منها، وانفرد ابن عبد الحكم برواية مقتل خارجة في بلاد الشام وليس في مصر، مخالفا بذلك رأي جمهور المؤرخين، وهو ما ناقشه البحث في موضعه تفصيلا مبينا موقف معاوية بن أبي سفيان ﷺ من ذلك، أما كتاب **فتوح البلدان لأحمد بن يحيى بن جابر البَلَاذُري** (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م) فقد انفرد برواية قيادة خارجة بن حذافة ﷺ لفتح الفيوم، وهو أمر مهم رجحته الوثائق البردية التي أشارت إلى تحصيل خارجة لخراج الفيوم في عام ٢١هـ/٦٤٢م.

وعرض **أبو جعفر محمد بن جرير الطبري** (ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م) **في كتابه تاريخ الرسل والملوك** لخبر مقتل خارجة ﷺ تفصيلا على يد الخوارج، وبين موقف عمرو بن العاص ﷺ من هذا الحدث، أما **كتاب معجم الصحابة لأبي القاسم عبد الله البغوي** (ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م) فقد عرض لشخصية خارجة وقدومه إلى مصر مددا لعمرو بن العاص وروايته للحديث وفضله كصاحب للنبي ﷺ.

أما **كتاب ولاة مصر لأبي عمر محمد بن يوسف الكندي** (ت: ٣٥٠ه/٩٦١م) فقد أفاد منه البحث كثيرا في موضوع قيام خارجة ﷺ بأمر الشرطة في مصر لعمرو بن العاص ﷺ خلال فترتي ولايته عليها، كما أمد البحث بمعلومات حول تاريخ مقتل خارجة وتأكيد أن اغتياله تم في مصر، كما أفاد البحث كثيرا من مؤلفات ابن حزم الأندلسي (ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) وبخاصة كتاب **جمهرة أنساب العرب**، وكتاب **أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد**، وذلك فيما يتعلق بنسب خارجة ﷺ، وروايته للحديث النبوي، وعددا ما رواه من

الأحاديث، أما كتاب **الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر القرطبي** (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م) فقد ترجم مؤلفه لخارجة ترجمة وافية عرض فيها لنسبه وصحبته وروايته للحديث وسكنه بمصر ومقتله، ثم أبناؤه وعقبه بمصر.

وضم كتاب **المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار** لتقي الدين أحمد بن علي **المقريزي** (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م) معلومات نادرة عن تخطيط الفسطاط وسكن الصحابة بها ودورهم التي اختطوها حول جامع عمرو بن العاص ﷺ ومنها دار خارجة بن حذافة ﷺ، غير أن المقريزي تبنى في كتابه هذا كل ما كتبه الكندي عن خارجة في كتابه ولاة مصر، بينما أفاد البحث من **كتاب المقفى الكبير للمقريزي** أيضا في معرفة أسرة خارجة وعقبه من بعده في مصر، كذلك أفاد البحث من كتاب **الإصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني** (ت: ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م) في موضوع إسلام خارجة بن حذافة ﷺ وتاريخ اعتناقه الإسلام.

وكان لا بد من الاستعانة بكتاب **تاريخ مصر (رؤية قبطية للفتح الإسلامي)** الذي كتبه المؤرخ القبطي **يوحنا النقيوسي** (ت: بعد ٨١هـ/٧٠٠م) حيث يمثل وجهة نظر مؤرخ قبطي رأى في الفتح الإسلام لمصر غزوا ورأى العرب قوما همجيين، ولذلك كان لا بد من عرض وجهة النظر هذه خاصة وأن هذا المؤلف أفادنا كثيرا في موضوع فتح خارجة للفيوم وتحصيله الضرائب من حاكمها القبطي.

واعتمد البحث كذلك على بعض المراجع المهمة وخاصة تلك التي تناولت الفتح الإسلامي لمصر، ونظم الحكم والإدارة بها خلال عصر الولاة، ويأتي على رأس تلك المراجع كتاب **فتح العرب لمصر** لمؤلفه **ألفريد بتلر**، الذي أفاد البحث في معرفة مراحل الفتح الإسلامي لمصر مبينا موقف عمرو بن العاص ﷺ وقادة الفتح من الأقباط، وخط سير الحملة حتى وصلت لحصن بابليون، كما أنه ذكر معلومات مهمة عن فتح المسلمين للفيوم، غير أن هذا المؤرخ تجنى كثيرا على المسلمين والعرب وقادتهم في مصر متبعا في ذلك وجهة نظر المؤرخ القبطي يوحنا النقيوسي.

ومن المراجع المهمة للبحث ما كتبته الدكتوره **سيدة إسماعيل كاشف** في كتاب **مصر في فجر الإسلام (من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية)**، وكتاب **مصر في عصر الولاة**، حيث أفاد البحث منهما كثيرا في الحديث عن القضاء والشرطة واختصاصات القاضي وصاحب الشرطة في مصر بصفة أن خارجة بن حذافة ﷺ قد تولى الولايتين في مصر زمن عمرو بن العاص ﷺ، كذلك أفادت الدراسة من بحث **الدكتور محمد عبد الله زايد** بعنوان **الفتح الإسلامي للفيوم، دراسة مقارنة بين المصادر القبطية والعربية** وخاصة عند تناول دور خارجة بن حذافة ﷺ في فتح الفيوم، كما أن هذا البحث تناول بالدراسة والتحليل تلك البردية التي عثر عليها تؤكد جباية خارجة للخراج من الفيوم، وأفاد البحث منه كذلك في معرفة بعض الخرائط المهمة المتصلة بموضوع الفتح الإسلامي للفيوم.

وأخيرا، أرجو أن تكون لهذه الدراسة مساهمة في بيان فضل الصحابة الكرامﷺ، ودورهم في أعمال الفتح الإسلامي لمصر ومدنها، مع إيضاح بعض الجوانب الخاصة بالتاريخ الإسلامي لمصر في مراحله الأولى.

والله ولي التوفيق ،،،

المبحث الأول : خارجة بن حذافة (نشأته وصحبته)

- اسمه ونسبه وأسرته :

خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله بن عبيد بن عويج بن عدّى بن كعب بن لؤي بن غالب القرشيّ العدويّ ﷺ[١]، صحابي جليل، ذكر بعض المؤرخين أنه أخو عبد الله بن حذافة بن قيس السهمي[٢]، وأنه من بني سهم رهط عمرو بن العاص ﷺ، وأن اسمه خارجة بن حذافة السهمي[٣]، غير أن هذه المصادر ذاتها فرقت بينهما – في مواضع أخرى- وأكد أصحابها على اختلاف الرجلين[٤]، يقول سبط بن الجوزي: "وليس في الصحابة من اسمه خارجة بن حذافة غيره"[٥].

كان أبوه حذافة بن غانم[٦] من شعراء العرب المعروفين قبل الإسلام، وقد عرف بكرمه وشجاعته ومحبته لبني هاشم، فقد ورد أنه مدح عبد المطلب وابنه أبا لهب وأوصى ابنه خارجة بالانتماء إلى بني هاشم، يقول:

أبـــو عتبـــة الملقـــى إليّ حبـــاءه ... أغرّ هجان اللّون مـــن نفـــر زهـــر
أبـــوهم قصـــيّ كـــان يـــدعى مجمعـــا ... به جمـــع الله القبائـــل مـــن فهـــر
أخارج أمـــا إن هلكـــت فـــلا تـــزل ... لهم شاكرا حتى تغيّب في القبر[٧].

ومن أخوة خارجة المعلومين المُثَلَّم بن حذافة، وحفص بن حذافة، وكان الأخير من شعراء قريش أيضا مثل والده[٨]، وقد ذكر ابن سعد أن أم خارجة بن حذافة ﷺ هي فاطمة بنت علقمة ابن عامر بن بجرة بن خلف بن صدّاد العدويّة[٩]، في حين ذكر جمهور المؤرخين أن أمه هي فاطمة بنت عمرو بن بَجْرة[١٠] بن خَلَف بن صدّاد من بنى عديّ بن كعب القرشي العدوي[١١].

إسلامه وصحبته للنبي ﷺ :

يعرف الصحابي بأنه "كل من لقى النبي ﷺ مسلما، ومات على الإسلام"، ويستدل على ذلك بعدة أمور منها: التواتر، والشهرة، وإخبار صحابي آخر عنه،

وإخبار ثقات التابعين، وكذلك إخبار الصحابي عن نفسه[١٢]، وهناك أقوال لبعض أهل العلم بأن الصحابة الكرام يزيد عددهم عن مائة ألف صحابي، وأشهر تلك الأقوال قول أبي زرعة الرازي: "قبض رسول الله ﷺ عن مائة ألف وأربعة عشر ألفا من الصحابة ممن روى عنه، وسمع منه"[١٣].

وقد أكد المؤرخون وكتاب السير على صحبة خارجة ﷺ للنبي ﷺ ورؤيته له وروايته عنه[١٤]، فلقد أشار محمد بن سعد[١٥] إلى أن خارجة بن حذافة ﷺ "أسلم قديما وصحب النبي ﷺ"، غير أنه لم يحدد تاريخا لإسلامه، وذكر الدارقطني[١٦] أن خارجة ﷺ كان "صاحب رسول الله ﷺ"، وفي حديثه عن خارجة بن حذافة؛ قال الإمام البخاري أن له "صحبة" لرسول الله ﷺ"[١٧].

غير أن هذه الأخبار جميعها لم تحدد تاريخا دقيقا لإسلام خارجة بن حذافة ﷺ، وبينما عد ابن سعد[١٨] خارجة في الطبقة الثانية من المهاجرين[١٩] ما يعني أنه أسلم قبل فتح مكة؛ يذكر ابن حجر العسقلاني[٢٠] أن خارجة كان من "مسلمة الفتح" أي ممن أسلموا في فتح مكة في رمضان من العام الثامن للهجرة، وقد وافقه في ذلك بعض المؤلفين المحدثين[٢١].

ولا يستطيع الباحث بين هذه المعلومات أن يقطع بعلم حول إسلام خارجة، هل أسلم قبل فتح مكة أم أثناء الفتح؟!، لاسيما وقد زكى القرآن الكريم من أسلم قبل الفتح عمن أسلم بعده، وأصبح هناك تفاوت بين منزلة من أنفق في سبيل الله وجاهد مع رسوله ﷺ قبل الفتح، وبين من أنفق وجاهد بعد أن قويت شوكة الإسلام وظهر ظهورا عظيما ودخل الناس في دين الله أفواجا، فقال تعالى: ﴿ لَا يَسْتَوِي مِنكُم مَّنْ أَنفَقَ مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِّنَ الَّذِينَ أَنفَقُوا مِن بَعْدُ وَقَاتَلُوا ۚ وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١٠﴾ ﴾[٢٢].

ورغم ذلك؛ فإنه يمكننا أن نرجح أن إسلام خارجة بن حذافة ﷺ كان قبل فتح مكة، مستندين إلى إشارة ابن سعد أنه من الطبقة الثانية من المهاجرين؛ وأن

جده لأمه أسلم بن أوس بن بجرة[٢٣] كان من صحابة النبي ﷺ الذين شهدوا معه غزوة أحد في السنة الثانية من الهجرة[٢٤]، ما يعني أن هذه الأسرة كانت من الذين اعتنقوا الإسلام قبل الفتح، كما يمكننا أن نستشهد بحسن إسلام خارجة ﷺ وسيرته الطيبة، وصحبته للنبي ﷺ وروايته للحديث الشريف، قرائن على أنه أسلم قبل فتح مكة.

وعلى أية حال؛ يظل خارجة بن حذافة من السابقين الأولين إلى اعتناق الإسلام، ويكفيه صحبته للنبي الكريم ﷺ، وأنه ممن قال الله فيهم: ﴿ وَكُلًّا وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴾، سواء أسلم قبل الفتح، أم بعده؟!، فكان من الصحابة الكرام ذوي "الصلاح والصحبة"[٢٥]، الذين نزلوا مصر وأقاموا بها[٢٦] حتى وفاتهم رضي الله عنهم.

- **منزلته وشجاعته:**

أثنى المؤرخون على الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ وعلى شجاعته وقوته، حيث كان يعد أحد فرسان قريش الموصوفين بالشجاعة، حتى قيل في حقه: إنه "كان يعد بألف فارس"[٢٧]، كما روى محمد بن سعد[٢٨] خبرا طيبا يفيد ثناء الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ على شجاعة خارجة ﷺ حيث ورد كتابه إلى عامله على مصر عمرو بن العاص ﷺ يقول له فيه: "افرض لكل من بايع تحت الشّجرة في مائتين من العطاء، وأبلغ ذلك لنفسك بإمارتك، وافرض لخارجة بن حُذافة في الشرف لشجاعته".

- **روايته للحديث:**

يعد عصر الصحابة الكرام رضي الله عنهم أول عصر انطلقت منه رواية الحديث النبوي الشريف وحفظ السنة النبوية، فلقد قاموا برعاية تلك السنة حق الرعاية، و لم يألوا جهدا في توثيقها وحمايتها، وكان لهم الفضل في رواية حديث النبي ﷺ، وقد عد ابن حزم الظاهري عدد الصحابة الذين رووا حديث النبي ﷺ فذكر

قرابة ألف صحابي كريم روى حديث رسول الله ﷺ، بدأهم بأبي هريرة ﷺ الذي نقل إلينا خمسة آلاف حديث، وثلاثمائة وأربعة وسبعين حديثا، ثم أصحاب الألوف، ثم أصحاب ألفين، ثم أصحاب الألف، فما دون ذلك، وختمهم بمن نقل عن النبي ﷺ حديثا واحدا(٢٩).

وتتفق المصادر المتاحة على أن الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ كان من رواة الحديث النبوي الشريف، وبالرغم من أن ابن حزم ذكر خارجة ﷺ بين الذين رووا عن النبي ﷺ "ثلاثة أحاديث"(٣٠)؛ فإن جمهور العلماء من المؤرخين والمحدثين ذكروا أن لخارجة ﷺ حديثا واحدا ليس له سواه رواه عن النبي ﷺ هو حديث صلاة الوتر(٣١)، وعدوه في جملة من يروي عن النبي ﷺ حديثا واحدا(٣٢)، كما ذكره الإمام البخاري في تاريخه وروى له هذا الحديث، وذكر أنه لا يعرف لخارجة غيره(٣٣).

يقول الإمام البخاري، قال عبد الله بن صالح: حدثني الليث بن سعد، قال: حدثني يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله بن راشد الزوفي، عن عبد الله بن أبي مرة الزوفي، عن خارجة بن حذافة، قال(٣٤): خرج علينا النبي ﷺ، فقال: "**إن الله عز وجل أمدكم بصلاة، هي خير لكم من حمر النعم: الوتر، جعله الله لكم فيما بين صلاة العشاء إلى أن يطلع الفجر**"(٣٥).

وقد روى ابن سعد الحديث بطريقة أخرى، قال: أخبرنا يزيد بن هارون قال: حدّثنا محمد بن إسحاق عن يزيد بن أبي حبيب عن عبد الله بن راشد الزَّوْفِيّ عن عبد الله بن مُرّة الزَّوْفِيّ عن خارجة بن حذافة العدويّ قال: "**خرج علينا رسول الله ﷺ، لصلاة الغداة فقال: لقد أمدّكم الله الليلةَ بصلاة لهى خير لكم من حُمْر النَّعَمِ، قلنا وما هى يا رسول الله؟ قال: الوِتْرُ فيما بين صلاة العشاء إلى طلوع الفجر**"(٣٦).

ولعل رواية خارجة لحديث النبي ﷺ تعطيه فضلا ومكانة، فلم يكن فقط صحابيا؛ بل ومن رواة الحديث الشريف، ولا شك أن فضل رواية الحديث النبوي الشريف فضل عظيم؛ فلقد قال ﷺ: "من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها، بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء"، وعن زيد بن ثابت مرفوعا عن النبي ﷺ: "نضر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه غيره، فإنه ربَّ حامل فقه ليس بفقيه، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه"(٣٧).

وقد روى عن خارجة بن حذافة كل من عبد الله بن أبي مرة الزوفي(٣٨)، وعبد الله بن راشد الزوفي(٣٩)، وعبد الرحمن بن جبير المصرى، بينما روى له الإمام البخاري، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه(٤٠).

ولما كان الصحابة رضي الله عنهم جميعهم عدولا(٤١)؛ فقد أكد العلماء اعتبار حديث خارجة بن حذافة ﷺ، وأنه من الثقات المروي عنهم غير المدلسة(٤٢)، كما قالوا: إن المصريين هم من رووا عن خارجة بن حذافة بعد ثبوت نزوله وسكنه بمصر منذ الفتح حتى وفاته فعدوه في المصريين، وذكروا أنه لم يرو عنه غير أهل مصر(٤٣)، ما يعني فضله وفضل من روى عنه من المصريين.

ومما رواه المصريون منسوبا لخارجة بن حذافة ﷺ من طريق عبد الرحمن بن جبير أنه قال: رأيت خارجة بن حذافة صاحب رسول اللَّه ﷺ توضّأ ومسح على الخفّين (٤٤)، وهذا يعني أن خارجة ﷺ كان يتحرى السنة النبوية، ولم يروها نصا فقط.

كان الصحابي الكريم خارجة بن حذافة ﷺ من القادة الشجعان المقربين من الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، وتقديرا لمكانته وصحبته لرسول الله ﷺ ؛ ونظرا لشجاعته المعروف بها؛ رأى عمر بن الخطاب أن يرسله على رأس بعض القوات الإسلامية إلى مصر مددا للقائد عمرو بن العاص ﷺ ، وذلك للمساهمة في فتح مصر منذ عام ١٩هـ/٦٤٠م.

المبحث الثاني :
خارجة بن حذافة ﷺ في مصر وأعماله بها زمن عمرو بن العاص ﷺ

سبب قدوم خارجة ﷺ إلى مصر ودوره في أعمال الفتح بها:

كان الصحابي الجليل خارجة بن حذافة ﷺ ممن شهدوا الفتح الإسلامي لمصر مع عمرو بن العاص ﷺ، وتشير رواية البلاذري إلى أن سبب قدوم خارجة إلى مصر يرجع إلى إرسال الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ مددا إلى عمرو بن العاص ﷺ بلغ "عشرة آلاف، وقيل: اثنا عشر ألفا" من الجند يقودهم الزبير بن العوام بن خويلد ﷺ وفيهم خارجة بن حذافة ﷺ[٤٥]، وتختلف هذه الرواية عن رواية جمهور المؤرخين الذين يؤكدون أن عمرو بن العاص ﷺ أرسل إلى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ يطلب المدد من الجند وقت حصاره لحصن بابليون في مصر[٤٦]، وقد أمده الخليفة عمر ﷺ بثلاثة ألاف من الجند يقودهم بعض الصحابة ﷺ منهم: الزبير بن العوام، المقداد بن الأسود، وخارجة بن حذافة ﷺ، وعليه يرى هؤلاء المؤرخون أن خارجة بن حذافة ﷺ كان "أميرا لربع المدد" الذي أرسله عمر بن الخطاب ﷺ لعمرو بن العاص آنذاك ﷺ[٤٧]، وقد شدد الخليفة عمر ﷺ على قائده عمرو بن العاص ﷺ بعد هذا المدد فقال له: "اعلم أن معك اثني عشر ألفا، ولا يغلب اثني عشر ألف من قلة"[٤٨].

ويمكن القول إن سبب قدوم خارجة ﷺ إلى مصر هو أنه جاء مددا لعمرو بن العاص ﷺ لاستكمال أعمال الفتح، سواء أكان مجيئه قائدا لعدد من الجند، أم جنديا تابعا لغيره، ولا شك أن الوضع العسكري لقوة المسلمين في مصر آنذاك كان في حاجة إلى مزيد من الجند، وخاصة بعد أن طال عليهم حصار حصن بابليون و لم يقدروا على اقتحامه، على أن بعض المؤرخين قد ذكروا أن خارجة بن حذافة ﷺ كان مع عمرو بن العاص ﷺ وقت حصار الروم في أم دنين[٤٩] بمصر، وذلك بعد

فتح أن أتم عمرو فتح رفح[٥٠]، والعريش[٥١]، والفرما[٥٢] ثم بلبيس[٥٣]، وهذا يرجح أن خارجة ﷺ وصل إلى مصر في ربيع الأول عام ١٩هـ/ مارس ٦٤٠م[٥٤] حيث كان المسلمون قد أتموا فتح هذه الأماكن في هذا التاريخ.

ونستطيع أن نرصد دور خارجة ﷺ في أعمال الفتح بمصر منذ حصار المسلمين للروم في أم دنين؛ إذ لما نزل عمرو بن العاص ﷺ أم دنين عبر مع جنده النيل في سفنها، وساروا يتخطون الصحراء مجتازين أهرام الجيزة[٥٥]، وهناك على الجانب الغربي على النيل دارت معركة حامية انتصر المسلمون فيها على الروم، ثم عاد عمرو ﷺ باتجاه حصن بابليون لما علم بنبأ الإمدادات التي في طريقها إليه، واستطاع أن يلتقي بالمدد، ويبلغ عسكر المسلمين عند أم دنين قرب الحصن؛ حيث ضيع على الروم الفرصة، واغتبط عمروﷺ بالمدد الذي أتاه من الخليفة عمر ﷺ وفيهم خارجة بن حذافة وغيره ﷺ، وعسكر المسلمون في منطقة عين شمس[٥٦] وجاءته الأنباء بأن ثيودور[٥٧] أمير جند الروم قد تداول مع أصحابه، فرأوا أن مقامهم حول الحصن يظهرهم أمام المصريين بمظهر الجبن والخور، ويغري الناس بالانضمام إلى المسلمين ومعاونتهم، فعزموا على الخروج لإجلاء المسلمين عن عين شمس، ودبر عمرو ﷺ خطته، فقال له خارجة ﷺ: "اندب معي خيلا حتى آتي من ورائهم عند القتال"، فأخرج معه عمرو خمسمائة فارس، فسار بهم خارجة من وراء الجبل حتى دخلوا مغار بني وائل[٥٨] قبيل الصبح، و"كان الروم قد خندقوا خندقا وجعلوا له أبوابا وبثوا في أفنيتها حسك الحديد"، ولما تنفس الصبح سار بمن معه حتى بلغ مكان منطقة عين شمس، وأقام ينتظر، وخرج الروم وتقدموا إلى عين شمس فبلغهم أن عمرًا تقدم يريد لقاءهم، فاستخفهم الطرب وأيقنوا بالظفر، وتعاهدوا على الاستبسال، والتقى الفريقان فنشب القتال بينهما، وإنهم لكذلك؛ إذ انحدرت الكتيبة المختبئة في مغار بني وائل فعصفت بمؤخَّرة الروم عصفا فاضطربوا وأخذهم

الفزع وتقهقروا إلى أم دنين، وعندئذ خرج كمين خارجة فأمعن فيهم قتلًا، ولاذ معظمهم بالفرار، ودخلوا حصن بابليون" محتمين به[٥٩].

دور خارجة بن حذافة ﷺ في فتح الفيوم وبعض مدن الصعيد :-

كانت انتصار الجيش الإسلامي على الروم في موقعة عين شمس مهما جدا في هذا التوقيت، حيث اجتمعت بقية قوات الروم بحصن بابليون، وقد زحفت القوت الإسلامية بقيادة عمرو بن العاص ﷺ تجاه الحصن في جمادى الأخرة ١٩هـ/ يونيو ٦٤٠م، ولما امتنع عليهم بسبب شدة المقاومة البيزنطية؛ دخل المقوقس في مرحلة المفاوضات مع عمرو بن العاص، غير أن هذه المفاوضات باءت بالفشل، واشتبك الجانبان مرات عديدة، انسحب عمرو على أثرها إلى منطقة أم دنين منتظرا وصول الإمدادات التي أرسلها إليه الخليفة عمر من الحجاز، ولما وصل المدد عاود المسلمون الكرة على حصن بابليون الذي سقط في أيديهم في يوم الجمعة غُرة المحرم ٢٠هـ/ ٢٢ ديسمبر ٦٤٠م[٦٠].

ولما أتم عمرو فتح حصن بابليون؛ كلف بعض أصحابه بمهمات سريعة لفتح عدد من المدن والقرى القريبة من مقر الحكم في بابليون، ويروي البلاذري أن خارجة بن حذافة ﷺ كان من القادة الذين كلفهم عمرو بن العاص ﷺ ببعض مهمات الفتح، فلقد ولاه قيادة الجيش الإسلامي المتجه لفتح الفيوم[٦١] وبعض المدن الأخرى بالصعيد، يقول البلاذري: **"سمعت جماعة ممن شهد فتح مصر يخبرون أن عمرو بن العاص ﷺ لما فتح الفسطاط وجه خارجة بن حذافة العدوي ﷺ إلى الفيوم والأشمونيين[٦٢] وإخميم[٦٣] والبشرود[٦٤] وبعض قرى الصعيد ففعل ذلك"**[٦٥].

كانت الفيوم آنذاك تتبع إداريا إقليم "أركاديا"[٦٦] في مصر الوسطى ويحكمها الأمير البيزنطي "دومنتيانوس"[٦٧]، وبينما يحاول ألفريد بتلر نفي أن المسليمن اتجهوا إلى الفيوم بعد سقوط حصن بابليون بقوله: "ولاشك أن العرب لـــم يستطيعوا فتح

مدينة الفيوم، وأنهم عادوا أدراجهم إلى الشمال منحدرين مع النهر"[٦٨]؛ فإن رواية المصادر الإسلامية تؤكد أن المسلمين ساروا عبر الصحراء تجاه الفيوم واستولوا على ما لاقوه حتى وصلوا إلى مشارف المدينة، وكان حاكم الفيوم البيزنطي "دومنتيانوس" لما علم بتحرك القوات الإسلامية تجاهه؛ خرج مرابطا بقواته عند أبويط[٦٩] شرق الفيوم، فلما وصلته أنباء هزيمة القوات البيزنيطة أمام المسلمين في عين شمس وسقوط حصن بابليون؛ هرب إلى بلدة نقيوس[٧٠] بوسط الدلتا، فتحركت القوات الإسلامية بقيادة خارجة بن حذافة ﷺ تجاه الفيوم، وسقطت أبويط في أيدي المسليمن، ووكل أمر الدفاع عن الفيوم ليوحنا البرقيني قائد كتيبة الحراسة، يعاونه يوحنا الماروسي الذي قاد كتيبة من الجند البيزنطي في اللاهون[٧١] عند مدخل الفيوم[٧٢].

وعند بلدة بوصير اقتتل خارجة بن حذافة ﷺ مع يوحنا قائد الكتيبة، وقُتل يوحنا الماروسي ومعه خمسون من جنوده، وانتقل المسلمون بعدها إلى الفيوم التي سقطت في أيديهم وقتل بها كذلك يوحنا البرقيني مما عجل بسقوط المدينة في أيدي المسلمين بعد أن هرب عنها حاكمها دومنتيانوس، وفي ظل غياب تواصل من بها من القوات مع القوات البيزنطية الأخرى[٧٣].

وقد اختلف المؤرخون حول التحديد الزمني الدقيق لفتح الفيوم[٧٤]، فبينما تشير بعض الروايات الإسلامية إلى أن المسلمين ظلوا يجهلون مكان إقليم الفيوم بعد فتح حصن بابليون بسنة كاملة، حتى دلهم إليه بعض المصريين، فأرسل عمرو بن العاص ﷺ أحد قادته على رأس قوة عسكرية لفتح الفيوم[٧٥]؛ تذكر بعض الروايات القبطية أن فتح الفيوم كان بعد حصار أم دنين وقبل فتح حصن بابليون، وتشير هذه الروايات القبطية إلى أن عمرو بن العاص قد قام بمحاولة لفتح إقليم الفيوم قبل إتمام فتح أم دنين، ولكن لم يحالفه التوفيق، ووفقا لهذه الروايات سار عمرو بمن معه من المسلمين إلى الجنوب بعد أن عبروا النهر سالمين، وتوجهوا نحو الفيوم، وعندما وصل

إلى تخومها وجد الحاميات البيزنطية متأهبة للتصدي له بقيادة «دومنتيانوس» حاكم الفيوم، فاصطدم بقوة الطليعة بقيادة يوحنا وتغلب عليها وقتل قائدها إلا أنه لم يتمكن من فتح الفيوم، وعلم في هذه الأثناء بوصول الإمدادات الإسلامية، فعاد أدراجه إلى الشمال منحدرًا مع النهر، واتصل بالمدد العسكري في عين شمس على مقربة من حصن بابليون(٧٦).

ويمكن القول أن فتح الفيوم وفقا لرواية البلاذري(٧٧) تم بقيادة خارجة بن حذافة ﷺ، حيث كان خارجة من القادة المشهود لهم بالشجاعة والكفاءة، وقد نال ثقة القائد عمرو بن العاص ليكلفه بفتح الفيوم في وقت كانت القوات الإسلامية في حاجة إلى توحيد الصف قبل التوجه إلى الإسكندرية، كما أن هذا الفتح تم بعد سقوط حصن بابليون وقبل الزحف تجاه مدينة الإسكندرية، أي ما بعد المحرم ٢٠هـ/ ديسمبر٦٤٠م، حيث انتهى موسم فيضان النيل مما سهل حركة القوات الإسلامية تجاه الفيوم مع ما عرف عنها من انخفاض شديد، كما يتفق ذلك مع رغبة القائد عمرو بن العاص وقادة الفتح الإسلامي في مصر في عدم ترك جيوب مقاومة قريبة من حصن بابليون لاسيما قبل الخروج لفتح الإسكندرية(٧٨).

وعلى أية حال؛ فقد ترك المسلمون النظم الإدارية والمالية في الفيوم في يد الأقباط كسائر القطر المصري بعد الفتح، والدليل على ذلك تعيين القائد القبطي "فيلوكسينوس" حاكمًا لإقليم أركاديا الذي تتبعه الفيوم إداريًا(٧٩)، كما أن الأراضي الزراعية بعد الفتح تركت في يد أصحابها في الفيوم كسائر القطر المصري(٨٠)، ويبدو أن النصارى في مصر عامة والفيوم خاصة بدأوا يقدمون المساعدات الفعالة للمسلمين ويتعاونون معهم، بعد استيلائهم على إقليم الفيوم، فلقد طلب عمرو من «أبي قيرس» حاكم دلاص(٨١) أن يبعث إلى القوات الإسلامية في الفيوم ببعض السفن لينتقلوا بها من الجانب الغربي للنيل إلى الجانب الشرقي للسيطرة على ضفتي النيل(٨٢)، كما نجد بعض أهالي الفيوم يقدمون الدعم والمساعدة

لعمرو بن العاص ﷺ خلال إتمامه فتح حصن بابليون وبقية المدن المصرية قبل الزحف باتجاه الإسكندرية لفتحها(٨٣).

وهكذا أتم المسلمون فتح الفيوم بقيادة خارجة بن حذافة العدوي ﷺ، وأصبحت لهم السيادة على نهر النيل بعدما سيطروا على ضفتيه من الفيوم باتجاه الجنوب، وكان ذلك كما يقول بتلر "أثرا عظيما من آثار النصر"(٨٤)، وقد تم تعيين خارجة بن حذافة ﷺ بشكل مؤقت عاملا للخراج في الفيوم ونواحيها، إذ تؤيد ذلك تلك البردية المهمة التي عثر عليها مؤرخة بتاريخ ٢١هـ/٦٤٢م حيث تشير إلى أن متولي الخراج في إقليم "أركاديا" وعاصمته الفيوم هو خارجة بن حُذافة(٨٥)، كما يؤكد ذلك من ناحية أخرى على رواية البلاذري السابقة أن خارجة كان قائدا للجيش الإسلامي الفاتح للفيوم، وأن هذا الفتح تم بعد استيلاء المسلمين على أم دنين وموقعة عين شمس (رجب ١٩هـ/ يوليو ٦٤٠م) وكذلك بعد سقوط حصن بابليون (المحرم ٢٠هـ/ ديسمبر ٦٤٠م) (٨٦).

على أن دور الصحابي خارجة بن حذافة العدوي ﷺ في أعمال الفتح الإسلامي للمدن المصرية لم يتوقف عند قيادته للقوات الإسلامية الفاتحة للفيوم؛ بل ورد أنه قام ببعض الفتوحات الأخرى في صعيد مصر، ومن ذلك فتح مدينة خيس(٨٧)، فقد ذكر ياقوت الحموي أن أهلها كانوا قد أعانوا القبط على عمرو بن العاص ﷺ، فأرسل إليهم عمرو جيشا بقيادة خارجة ففتح بلادهم وسباهم، لكن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ أمر بردهم إلى بلادهم على الجزية أسوة بالقبط(٨٨).

ومن المدن الأخرى التي فتحها خارجة بن حذافة ﷺ بصعيد مصر أيضا مدينة سخا، حيث ذكر ياقوت الحموي كذلك أنها من فتوحات خارجة زمن الفتح الإسلامي لمصر(٨٩).

وعلى هذا النحو كان للصحابي خارجة بن حذافة ﷺ دور واضح في أعمال الفتح الإسلامي لمصر وبعض مدنها، والملاحظ أن قيادته للقوات الإسلامية الفاتحة

للفيوم أو غيرها جاء بناء على تكليفات من القائد عمرو بن العاص ﷺ، ما يعني ثقة عمرو في خارجة من ناحية؛ وأن أعمال الفتوح هذه التي نفذها خارجة تمت جميعها خلال السنة الأولى من وجوده في مصر قبل أن يشغل خارجة منصب القاضي أو قائد الشرطة لعمرو في الفسطاط خلال ولاية عمرو الأولى على مصر.

قيام خارجة ﷺ بأعمال القضاء والشرطة في مصر زمن عمرو بن العاص ﷺ:

يذكر بعض المؤرخين أن خارجة بن حذافة ﷺ قد ولي القضاء في مصر لعمرو بن العاص ﷺ(٩٠)، يقول محمد بن سعد: "كان خارجة بن حُذافة ﷺ قاضيًا بمصر لعمرو بن العاص ﷺ"(٩١)، ويقول البلاذري: "وكان خارجة قاضيا على مصر من قبل عمرو بن العاص"(٩٢)، ويقول الطبري: "مات عمر وعلى مصر عمرو بن العاص وعلى قضائها خارجة بن حذافة ﷺ"(٩٣).

ولعل شغل خارجة بن حذافة ﷺ لمنصب القضاء في مصر في هذا التوقيت يبين لنا ثقة الخلافة فيه وفي علمه وشجاعته، إذ كان الخليفة هو من يقوم بتعيين القضاة آنذاك في مصر، وأحيانا كان يعينه الوالي بتفويض من الخليفة، وفيما يبدو أن هذا ما حدث عندما عين عمرو خارجة في منصب القضاء بتفويض من الخليفة عمر، وكان النظام القضائي في مصر بعد الفتح جديدا يقوم على أساس الشريعة الإسلامية، كما كان للأقباط نظامهم القضائي الخاص بهم ويتدخل الوالي والقاضي المسلم لإقرار العدل بينه إذا دعت الحاجة، وعرف عن قضاة مصر في عصر الولاة عامة النزاهة والعدل والشدة في الحق، وكان الفصل في الخصومات يتم في جامع عمرو بن العاص بالفسطاط إذ لم يكن قد أنشأ المسلمون دارا للقضاء بعد في مصر(٩٤).

على أن جمهور المؤرخين أكدوا أن عمرو بن العاص ﷺ لما أتم فتح مصر وبنى الفسطاط بها واتخذها قاعدة؛ قام بتعيين خارجة بن حذافة ﷺ قائدا للشرطة بها(٩٥)، ويمكن الجمع بين الروايتين بأن خارجة ﷺ قد جمع بين ولايتي القضاء والشرطة

لعمرو بن العاص رضي الله عنه خلال ولايته الأولى على مصر، كما أكد ذلك المؤرخ سبط ابن الجوزي[٩٦].

ومن الواضح اهتمام المؤرخين بقيام خارجة رضي الله عنه بأمر الشرطة في مصر لعمرو بن العاص رضي الله عنه خلال فترتي ولايته عليها[٩٧]: الأولى (٢٠-٢٤هـ/٦٤١-٦٤٥م)، والثانية (٣٨-٤٣هـ/ ٦٥٨-٦٦٣م)، ولا غرابة في ذلك، إذ إن المسلمين اهتموا اهتماما كبيرا بنظام الشرطة منذ عهد مبكر يعود إلى عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه الذي أسس نظام العسس الليلي لحفظ الأمن في الدولة الإسلامية، ثم أصبح هناك مسئول عن الأمن في الدولة منذ عهد الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه يطلق عليه صاحب الشرطة[٩٨].

وفي مصر وجد نظام الشرطة بها منذ الفتح الإسلامي لها على يد عمرو بن العاص رضي الله عنه، كما وجدنا مسئولا عن الشرطة فيها، فلقد ذكر الكندي[٩٩] أن عمرو دخل مصر وعلى شرطته زكرياء بن جهم بن قيس[١٠٠]، وكان منصب صاحب الشرطة في مصر من المناصب المهمة، كما كان الوالي على مصر هو من يعين صاحب الشرطة، والثابت أن المسلمين أنشأوا في مصر دارا للشرطة في الفسطاط بجوار دار الوالي بها[١٠١]، كما أنهم بثوا رجال الشرطة في البلاد وكل مكان لحماية الأهالي من الجناة وسفاكي الدماء ومنعا للجريمة وحفظا للاستقرار والأمان بها[١٠٢]؛ كما كان لصاحب الشرطة أعوان في الأقاليم، وكان أصحاب المدن والأقاليم المختلفة في مصر قد اتخذوا كذلك أعوانا لهم لإقرار الأمن والمحافظة على النظام العام في نطاق ولاياتهم، بالإضافة إلى اهتمامهم بنشر قيم الفضيلة والأخلاق، وتنفيذ العقوبات التأديبية التي يقرها الوالي[١٠٣].

وما زال صاحب الشرطة في مصر يتمتع بمكانة خاصة حتى اعتبر نائبا عن الوالي بها، فلقد كانت تسند إليه أمور الحكم أثناء مرض الوالي أو سفره خارج مصر، وكذلك تسند إليه إمامة المصلين أثناء غياب الوالي أو مرضه، وهذا ما وجدناه

من خارجة بن حذافة ﷺ أنه كان يؤم الناس في الصلاة عندما مرض عمرو بن العاص ﷺ، كما كان يحل محله في كافة أعباء الحكم أثناء سفره[١٠٤].

كان الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ يتمتع بقوة البنيان والشجاعة كما سبق القول، ولعل اختيار عمرو بن العاص ﷺ له ليكون مسئولا عن الشرطة في مصر راجع إلى ذلك وإلى إدراك عمرو أهمية حفظ الأمن وإقرار الأحوال في بلد كبير مثل مصر عقب أحداث الفتح الإسلامي لها، ولعل في اختيار عمرو له دون غيره من الصحابة ﷺ أو أبنائهم الذين شهدوا فتح مصر فيه دلالات واضحة، إذ كان خارجة ﷺ مددا لعمرو ﷺ، ولو لم يكن من الجيش الأول الذي قاده عمرو بن العاص ﷺ لفتح مصر- على ما أشارت بعض الروايات-، كما أن الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بلا شك قد وافق على هذا الترشيح لقيام خارجة ﷺ بأعمال قائد الشرطة في مصر في هذه المرحلة الحرجة من أعمال الفتح الإسلامية لها، إذ ما تزال البلاد في مرحلة استقبال للدين الجديد والوافد الجديد وهو العنصر العربي، ولا شك أن الظروف التي عاشتها مصر في ذلك الوقت كانت تنبئ عن عدم استقرار للأوضاع، واحتمالية وقوع تمرد أو ثورات ضد الحكم العربي الإسلامي الجديد، وإن في اختيار خارجة ﷺ للقيام بمهام الشرطة في هذه الظروف يؤكد أنه كان قائدا شجاعا فذا لديه المقومات الكافية المؤهلة لتولي هذا المنصب المهم، خاصة وأن العرب لم يشركوا أهل مصر في حكم بلادهم بعد الفتح، وإنما تركوا لهم إدارة الأمور المدنية دون العسكرية، ولعل ذلك راجع إلى تخوف العرب المسلمين من أن يثور المصريون في وجههم، فكانوا حريصين على نشر الأمن، وإحكام السيطرة على البلاد من خلال تعيين القادة المسلمين مثلما رأينا في تعيين خارجة بن حذافة على الجانب الأمني بمصر، واتخاذ كافة رجال الأمن من العرب المسلمين[١٠٥].

ويذكر الكندي أن خارجة ﷺ كان قائدا للشرطة في مصر طوال فترة ولاية عمرو بن العاص ﷺ الأولى على مصر والتي بلغت "أربع سنين وأشهر" [١٠٦]، فلما

مات الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في عام ٢٣هـ/٦٤٣م وتولى الخلافة عثمان بن عفان ﷺ؛ عزل عمرو بن العاص ﷺ عن ولاية مصر وتولى بدلا منه عبد الله بن سعد بن أبي السرح الذي أقصى خارجة عن ولاية الشرطة وولاها السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة سنة ٢٤هـ/٦٤٥م[١٠٧].

ومن اللافت للنظر صمت المصادر عن الحديث أو الإشارة إلى خارجة بن حذافة وبنيه في مصر منذ أن عُزِلَ عمرو بن العاص عن ولاية مصر حتى عودته واليا عليها منذ شهر ربيع الأول من عام ٣٨هـ/ سبتمبر ٦٥٨م من قبل معاوية بن أبي سفيان ﷺ[١٠٨]، وكأن ذكر خارجة في مصر ورصد دوره وأسرته وبنيه ارتبط ارتباطا وثيقا بعمرو بن العاص، ورغم صمت المصادر أيضا عن موقف خارجة بن حذافة من الصراع بين علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان؛ ذلك الصراع الذي انتهى لصالح معاوية بن أبي سفيان؛ فإننا لا نستطيع أن نحسب خارجة بن حذافة أو أسرته على طرف دون الآخر، رغم ارتباطه الشديد بعمرو بن العاص الرجل الأول لمعاوية بن أبي سفيان، إذ كانت تلك الفترة فترة فتنة وصراع بين الطرفين، ولم يكن خارجة ولا أحدا من أسرته موجودا بالشام وقتذاك، حتى وإن اتضح بعد ذلك دعم الأمويين لبني خارجة في مصر والحرص على تقريبهم.

على أية حال؛ فقد أكد المؤرخون المسلمون أن خارجة بن حذافة ﷺ كان قد أقام بمصر منذ قدومه إليها، ولم يعد إلى بلاد الحجاز، حيث ابتنى لنفسه دار في الفسطاط وسكنها حتى وفاته[١٠٩]، وقد انشغلت الخلافة الإسلامية زمن عثمان بن عفان ﷺ بنشر الدين الإسلامي ومد حدود الدولة غربا من مصر في بلاد المغرب، فخرجت الجيوش الإسلامية من مصر منذ ولاية عمرو بن العاص في شكل "جرائد" وحملات سريعة لفتح بعض المدن القريبة من مصر، ففي سنة ٢٧هـ/٦٤٨م أمر الخليفة عثمان بن عفان ﷺ بعض الصحابة بالخروج من المدينة "لغزو أفريقية"، وقدم هذا الوفد إلى مصر والتقى بأميرها آنذاك عبد الله بن سعد بن أبي السرح الذي قاد

جيشا تعداده عشرين ألف مقاتل إلى بلاد المغرب، وقد عد لنا المؤرخ المالكي[١١٠] أسماء أولئك الصحابة الكرام الذين اشتركوا في هذه الحملة، وسماها غزوة العبادلة، ولم يكن من بين من ذكرهم اسم الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ.

وطوال فترة خلافة عثمان بن عفان ﷺ؛ تتابعت حملات المسلمين على بلاد المغرب، واشترك فيها عدد كبير من الصحابة والتابعين، وقد اهتم المؤرخ المالكي بذكرهم تفصيلا وتحدث عن تاريخ وفود كل منهم وما قام به في بلاد المغرب، غير أنه لم يذكر على الإطلاق اسم خارجة بن حذافة ﷺ من بينهم ما قد يشير إلى عدم مشاركة خارجة في أعمال الفتوح الإسلامية لبلاد المغرب طوال هذه الفترة[١١١] وإيثاره البقاء في مصر.

ولما عاد عمرو بن العاص واليا على مصر مرة ثانية؛ إذ أعاد خارجةَ بن حذافة إلى ولاية الشرطة، وما زال خارجة يقوم بهذه المهمة حتى قتل في سنة ٤٠هـ/٦٦١م، فأعاد عمرو على الشرطة زكريا بن جهم بن قيس العبدري[١١٢]، ولم تشر المصادر إلى أن خارجة ﷺ قد عمل قاضيا لعمرو ﷺ في مصر خلال فترة ولايته الثانية.

وقد يتساءل البعض حول إصرار عمرو بن العاص ﷺ على الاحتفاظ بخارجة ﷺ في ولاية الشرطة بمصر، سواء في فترة ولايته الأولى أو الثانية، ولعل ذلك يرجع إلى ثقته ﷺ بخارجة بن حذافة ﷺ وقوة خارجة وشجاعته للقيام بهذه المهمة خاصة بعد أن أثبت ذلك من قبل خلال فترة ولاية عمرو ﷺ الأولى التي كانت الأحوال فيها أكثر توترا من الثانية، وبحكم عمله كقائد للشرطة في مصر؛ كان خارجة بن حذافة ﷺ ينوب عن أمير مصر عمرو بن العاص ﷺ في حكم مصر أحيانا، ومن ذلك أن عمرا ﷺ لما أتم فتح مصر واستقر بها، "كتب إلى عمر بن الخطاب ﷺ يستأمره (هكذا، والمعني يستأذنه) في فتح الإسكندرية، فكتب إليه يأمره بذلك، فسار إليها في سنة ٢١هـ/٦٤٢م واستخلف على مصر خارجة بن حذافة ﷺ"[١١٣]، ويشير

هذا إلى أن عمرو بن العاص ﷺ قد رأى في خارجة بن حذافة ﷺ الكفاية والقدرة على إدارة الفسطاط بمصر فترة غيابه عنها، ولا بد أن نضع في اعتبارنا حداثة عهد المصريين بالإسلام آنذاك، وأن ترك خارجة ﷺ على رأس الإدارة والحكومة بها في ذلك الوقت يؤكد على قوة شخصيته وقدرته على ولاية الأمر.

كذلك في ولايته الثانية؛ استخلف عمرو بن العاص ﷺ على مصر خارجة بن حذافة ﷺ أيضا وقت خروجه للقاء الخليفة معاوية بن أبي سفيان ﷺ في بلاد الشام[١١٤]، كما كان عمرو يستخلف خارجة أحيانا لينوب عنه في إمامة المسلمين في الصلاة مثلما حدث في اليوم الذي قتل فيه خارجة ﷺ كما سيرد بعد قليل.

دار خارجة بن حذافة ﷺ في مصر:

لما نزل خارجة بن حذافة ﷺ مصر؛ كان من أوائل العرب المسلمين الذين أقاموا مع المصريين صلات اجتماعية؛ فإنه تزوج امرأة قبطية من "سلطيس"[١١٥] وأنجب منها ولده عونا[١١٦]، كما أنه اختط لنفسه في الفسطاط دارا أقام بها، ولذلك عده المؤرخون من المصريين، قال صاحب الاستيعاب: "وهو معدود في المصريين لأنه شهد فتح مصر ولم يزل بها إلى أن قتل فيها"[١١٧]، كما ذكر جمهور المؤرخين أن خارجة "عداده في أهل مصر"[١١٨].

ولعل فكرة الانتماء التي أشار إليها المؤرخون هنا تعطي بعدا حضاريا مهما، تمثل في أن الصحابة ﷺ لم يجدوا في أنفسهم وهم بمصر إحساسا بالغربة، وما من شك في أن للمصريين أثر كبير في هذا، فهم من الشعوب المضيافة التي تحسن جوار من يأتيها.

وقد ضم تخطيط مدينة الفسطاط القديمة عددا من دور الصحابة رضوان الله عليهم ممن حضروا الفتح منها دار خارجة بن حذافة بن غانم العدوي ﷺ[١١٩]، ويحدد لنا ابن عبد الحكم والبكري موضع هذه الدار من مسجد عمرو بن العاص بقولهم: "واختط خارجة بن حذافة ﷺ (داره) غربي المسجد بينه وبين دار ثوبان

قبالة الميضأة القديمة إلى أصحاب الحناء إلى أصحاب السويق بينه وبين المسجد الطريق"[١٢٠].

قضية غرفة خارجة ﷺ في الفسطاط وموقف الخليفة عمر ﷺ منها:

تشير بعض الروايات إلى أن الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ أول من بنى غرفة بمصر، وأن تلك الغرفة كانت على مرتفع من الأرض أضرت بجيرانه، فبلغ ذلك الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ، فكتب إلى عمرو بن العاص ﷺ يقول له: "سلام عليك، فإنه قد بلغني أن خارجة بن حذافة أراد أن يطلع على عورات جيرانه، فإذا أتاك كتابي هذا فاهدمها إن شاء الله والسلام"[١٢١]، وفي رواية أخرى أن الخليفة عمر ﷺ قال لعمرو ﷺ: "أن ادخل غرفة خارجة وانصب فيها سريرا وأقم عليه رجلا ليس بالطويل ولا بالقصير، فإن اطلع من كواها فاهدمها، ففعل عمرو فلم يبلغ الكوى فأقرها"[١٢٢].

ويُفهَم من كلام عمر بن الخطاب ﷺ أنه "كما عُرِفَ عنه" كان يُشدد كثيرا في الاحتياط فيما يسمعه عن رعاياه، ولذلك كان حريصا على متابعة قادته ورجاله ومحاسبتهم دائما، كذلك حال خارجة بن حذافة ﷺ فلربما احتاط عمر ﷺ وشك في سبب اتخاذ خارجة ﷺ مكانا معيّنا بيتا له، فاحتاط وأمر بتدميره، لكن حاشا لله أن يكون فعلا خارجة ﷺ قد سكن بهذا المكان كي يطلع على عورات الناس، ويؤكد ذلك ما فعله عمرو ﷺ حين نفذ أمر أمير المؤمنين بنصب سرير والاطلاع منه ورد في الرواية السابقة.

وهكذا، قدم الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ إلى مصر وعاش بها، وكان وجوده مهما لأمير مصر عمرو بن العاص ﷺ الذي رأى كفاية خارجة وشجاعته فولاه قيادة الجيوش، وعينه في ولايتي القضاء والشرطة، كما استخلفه على مصر أكثر من مرة فترة غيابه عنها، وما زال خارجة يؤدي مهمته في مصر حتى قُتِلَ بها غِيلةً كما سنرى في المبحث التالي.

المبحث الثالث
مقتل خارجة بن حذافة ﷺ في مصر، وبقاء عقبه بها وموقف معاوية ﷺ وعمروﷺ من ذلك

أولا: مقتل خارجة بن حذافة ﷺ في مصر:

احتلت قضية مقتل خارجة بن حذافة ﷺ أهمية كبيرة لدى جمهور المؤرخين الذين عرضوا لسيرة هذا الصحابي الكريم، واستحوذت هذه القضية على المساحة الأكبر مما كتب عن خارجة ﷺ في المصادر، حتى إن بعض المؤرخين لم يتحدثوا عنه مطلقا إلا من خلال حادثة مقتله، فنراهم يترجمون له بعد حديثهم عن مقتله[١٢٣]، ومرد ذلك لا شك راجع إلى أن خارجة ﷺ لم يكن هو المقصود بالقتل، بل كان المعني بذلك هو أمير مصر عمرو بن العاص ﷺ.

وبينما تتفق رواية المصادر المتاحة حول سبب مقتل الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ؛ فإنها تختلف حول الشخص الذي قتله والتاريخ الذي تم اغتياله فيه، ولذلك سوف يعرض البحث لهذه القضية من خلال العناصر التالية:

(أ)سبب مقتل خارجة ﷺ والظروف التي قتل فيها.

(ب) من قاتل خارجةﷺ؟

(ج) تاريخ مقتل خارجة ﷺ.

(د) موقف معاوية بن أبي سفيان وعمرو بن العاص من قتل خارجةﷺ.

(أ) سبب مقتل خارجة ﷺ والظروف التي قتل فيها:

أسفرت أحداث الفتنة والصراع بين الخليفة علي بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان ﷺ عن مقتل عدد غير قليل من الصحابة والتابعين ﷺ في خضم أحداث هذا الصراع المرير، حيث انقسم المسلمون حيال ذلك الصراع إلى مؤيد ومعارض لكل من علي ومعاوية، الأمر الذي جعل فئة الخوارج[١٢٤] تفكر في التخلص منهما ومن

أمير مصر عمرو بن العاص، حيث رأت هذه الفئة أن الصحابة الثلاثة ﷺ هم سبب الفتنة والصراع، فدبروا مؤامرة لقتلهم(١٢٥).

وقد راح الخليفة علي ﷺ نفسه ضحية هذا الصراع بعد تعرضه للقتل على يد الخارجي عبد الرحمن بن ملجم في يوم السابع عشر من رمضان سنة ٤٠هـ/٦٦١م كما هو معلوم(١٢٦)، و لم يسلم معاوية بن أبي سفيان ﷺ هو الآخر من تلك المؤامرة حيث تذكر المصادر أنه قد جرح من قاصده تلك الليلة لكنه نجا من القتل(١٢٧).

أما الصحابي عمرو بن العاص ﷺ والي مصر آنذاك، فقد أصيب بوعكة صحية واشتكى بطنه فلم يخرج للصلاة في تلك الليلة، وأمر قائد شرطته خارجة بن حذافة ﷺ أن يخرج ليصلي بالناس، وبينما كان خارجة ﷺ متوجها لأداء صلاة الفجر؛ إذ هجم عليه الخارجي من الخلف – و لم يكن يعلم شخص عمرو ﷺ في الحقيقة– فقتله غيلة وهو يحسبه عمرا(١٢٨).

وتفيد إحدى الروايات أن الخارجي الذي قصد قتل عمرو بن العاص ﷺ لما قدم مصر وجد خارجة بن حذافة ﷺ جالسا على سرير عمرو فظنه عمرا، وكان عمرو شغل تلك الليلة، فدنا الخارجي من خارجة ﷺ فضربه بالسيف على عاتقه من الخلف، فأغشي على خارجة وحمل مثخنا إلى منزله ثم ما لبث أن مات(١٢٩).

كانت تلك هي الظروف التي تم فيها قتل خارجة بن حذافةﷺ، وكما هو واضح لم يكن ذلك سوى قتل بالخطأ، إذ لم يكن خارجة هو المقصود بالقتل بل كان المقصود عمرو بن العاص ﷺ .

(ب) من قاتل خارجة بن حذافة ﷺ؟.

ما من اختلاف بين المؤرخين على أن قاتل خارجة بن حذافة ﷺ كان أحد الخوارج الذين كانوا قد اتفقوا على قتل الصحابة الثلاثة: علي، ومعاوية، وعمرو بن العاصﷺ، وعلى الرغم من هذا الاتفاق؛ فإن المصادر تتباين في تحديد اسم هذا الشخص على وجه الدقة، فيروي البلاذري(١٣٠) أن اسمه "عمرو بن بكير

التميمي"[١٣١]، وقد وافق عدد غير قليل من المؤرخين البلاذري في هذا القول[١٣٢]، بينما يشير المؤرخ ابن عبد البر[١٣٣] إلى أن الذي قتل خارجة بن حذافة ﷺ رجل خارجي من بني العنبر يقال له عمرو بن تميم ويعرف بـــ"زاذويه"[١٣٤]، وقد نقل بعض المؤرخين كذلك عن ابن عبد البر هذه الرواية[١٣٥].

أما المؤرخون المصريون فقد نقلوا عن الكندي روايته التي ذكر فيها أن قاتل خارجة بن حذافة ﷺ هو أحد الخوارج من بني ملجم يقال له "يزيد"، في ذات الوقت الذي توجه فيه عبدالرحمن بن ملجم إلى علي بن أبي طالب لقتله، وقيس بن ملجم إلى معاوية لقتله كذلك[١٣٦].

ويرى الباحث أن قتل خارجة ﷺ على يد الخوارج ثابت، بغض النظر عن تحديد القاتل، ولعل هذا منقبة تضاف إلى الصحابي الجليل خارجة بن حذافة ﷺ.

(ج) تاريخ مقتل خارجة:

كانت المؤامرة التي دبرت لقتل الصحابة الكرام الثلاثة ﷺ قد اتفق منفذوها على موعد معين لتنفيذ مؤامرتهم، والمتفق عليه بين المؤرخين أنها نفذت في سنة ٤٠هـــ/٦٦١م وتحديدا في شهر رمضان/ يناير من هذا العام.

وبينما يذكر بعض المؤرخين أن قتل خارجة ﷺ تم في عام ٤٠هـــ/٦٦١م دون تحديد للشهر واليوم[١٣٧]؛ يذكر آخرون أنه قتل في ليلة من رمضان في تلك السنة[١٣٨]، ويحدد البلاذري تلك الليلة على وجه الدقة بأنها ليلة السابع عشر من شهر رمضان سنة ٤٠هـــ/ يناير ٦٦١م[١٣٩]، ويتفق ذلك مع المعلوم من جمهور المؤرخين عن تاريخ مقتل علي بن أبي طالب، كما يوافق ذلك رواية بعض المؤرخين حول أن مقتل خارجة ﷺ تم في ذات الليلة التي قتل فيها علي بن أبي طالب ﷺ[١٤٠].

(د) موقف معاوية بن أبي سفيان ﷺ من مقتل خارجة ﷺ:

لما قتل خارجة بن حذافة ﷺ؛ كان معاوية بن أبي سفيان ﷺ أميرا على بلاد الشام في دمشق، وكان صراعه مع الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ قد وصل آخره، حيث كان كل منهما مستهدف بالقتل في الوقت ذاته الذي قتل فيه خارجة ﷺ كما سبقت الإشارة.

ووفقا لما رأيناه سابقا من اتفاق جمهور المؤرخين على أن مقتل الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ تم في مصر ليلة السابع عشر من رمضان سنة ٤٠هـ/ يناير٦٦١م بدلا من أمير مصر عمرو بن العاص ﷺ في الوقت نفسه الذي قتل فيه الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ، وعلى الرغم من ذلك فإن المؤرخ ابن عبد الحكم يروي في إحدى روايتيه حول مقتل خارجة ﷺ أن عملية اغتياله تمت في مدينة دمشق ببلاد الشام وليس في مصر(١٤١).

وبالرغم من مخالفة هذه الرواية لما ذكره جمهور المؤرخين؛ فإنها تحتوي على معلومات تفصيلية تبين موقف معاوية بن أبي سفيان ﷺ آنذاك من هذا الاغتيال الذي تم بحق خارجة بن حذافة ﷺ.

ووفقا لهذه الرواية؛ كان رجلان من الخوارج قد استهدفا كلا من معاوية بن أبي سفيان ﷺ وعمرو بن العاص ﷺ معا، وكانت معلومات الخوراج تبين لهم أن عمرو بن العاص ﷺ موجود في دمشق آنذاك، وفي الليلة الموعودة هجم الخارجي على معاوية بن أبي سفيان ﷺ وهو ساجد في صلاة الفجر تلك الليلة فأصابه بخنجره في فخذه، فخرج معاوية ﷺ من صلاته وأشار إلى جمع المسلمين أن "أتموا صلاتكم"، وحمل معاوية ﷺ بواسطة حرسه عائدا إلى منزله، ودعي إليه طبيبه الخاص لمعالجته من الجرح الذي ألم به، وقد كان خارجة بن حذافة ﷺ ممن رافقوا معاوية ﷺ آنذاك فخرج من عنده وتوجه لجموع الناس الواقفة خارج المنزل يطمئنهم على معاوية ﷺ بقوله: "ليس بأمير المؤمنين بأس بحمد الله"(١٤٢).

ووفقا لما تذكره هذه الرواية أيضا هجم الخارجي الآخر المكلف بقتل عمرو بن العاص ﷺ على خارجة بن حذافة ﷺ من الخلف يظنه عمرا فضربه بالسيف وأرداه قتيلا، فاجتمع الناس على القاتل وقبضوا عليه وسلموه لبني عدي بن كعب قوم خارجة بن حذافة ليفعلوا به ما يشاءون، كما قبضوا على من طعن معاوية فقتلوه(١٤٣).

أما قوم خارجة ﷺ فقد قاموا بقطع يدي ورجلي قاتل خارجة ﷺ، ثم حملوه فجاءوا به إلى العراق وتركوه بها، وعاش الرجل حينا من الزمن، وتزوج وأنجب غلاما، فسمع قوم خارجة ﷺ بهذا، فقالوا: "لقد عجزنا حين نترك قاتل خارجة يولد له الغلمان"، وتحدثوا إلى معاوية بن أبي سفيان ﷺ يستأذنونه في قتله، فأذن لهم معاوية ﷺ، فقبضوا عليه وعندما هموا بقتله قال لهم: "أما والله ما أردت إلا عمرو بن العاص"ﷺ، فلما بلغ ذلك عمرو ﷺ وهو بمصر قال: "**أرادني وأراد الله خارجة**ﷺ"(١٤٤).

وهذه الرواية التي أوردها ابن عبد الحكم يشوبها بعض الشك؛ حيث إنها تخالف رأي جمهور المؤرخين الذين أكدوا أن خارجة قتل في مصر كما سبق القول، كما أنه لم يكن يدعي الناس، ولا حتى معاوية نفسه ﷺ في ذلك الوقت أنه أمير المؤمنين وفقا لما ورد في الرواية، بل كان الأمر مرتبطا بالقصاص من قتلة عثمان ﷺ كما هو معلوم.

ويشير الطبري إلى أن مقتل خارجة ﷺ تم في مصر، وأن عمرو بن العاص ﷺ قبض على القاتل وأمر بقطع يديه ورجليه ثم قتله، فلما رأى الرجل ذلك بكى، فقال له عمرو: "أجزعت؟، قال: لا والله، وإنما أبكي كيف يقتل صاحباي عليا ومعاوية ولم أقتل أنا عمرا"، فبلغ ذلك معاوية ﷺ في بلاد الشام، فكتب إلى عمرو بن العاص ﷺ في مصر يقول:

وقتل وأسباب المنـــــايا كثيـــرة ... منية شـيخ مـن لـوى بـن غالـب
فيا عمرو مهلا إنمـا أنـت عمـه ... وصـــاحبه دون الرجـــال الأقـــارب
نجوت وقـد بـل المـرادي سـيفه ... من ابـن أبي شـيخ الأبـاطح طالـب
ويضـــربني بالســـيف آخـــر مثلـه ... فكانـــت علينـــا تلـــك ضـــربة لازب
وأنـــت تنـــاغي كـــل يـــوم وليلـــة ... بمصرك بيضا كالظباء السـوارب(١٤٥)

ومن الملاحظ هنا أن الرجل أشار إلى أن صاحبيه قتلا عليا ومعاوية رضي الله عنهما، فكيف بلغه خبر قتلهما من جانب؟ وكيف تأكد له ذلك من جانب آخر؟ وهل يعقل أن يمنع ذلك معاوية ﷺ من القصاص؟!.

موقف عمرو بن العاص ﷺ من مقتل خارجة ﷺ:-

لم يكن من المتوقع أن ينجو عمرو بن العاص ﷺ من القتل وأن يقتل خارجة بن حذافة ﷺ في مصر بديلا عنه، وكان عمرو ﷺ قد أنابه عنه كما رأينا لإمامة الناس في صلاة الفجر، ولم يخرج عمرو ﷺ للصلاة تلك الليلة نظرا لعلة أصابته وشعوره بوجع في بطنه، فلما قتل خارجة ﷺ خطأ ووصل الخبر إلى عمرو ﷺ وعلم أنه كان المقصود؛ كان دائما يردد "**ما نفعني بطني قط إلا تلك الليلة**"(١٤٦).

وفي الحقيقة لم يكن موقف عمرو بن العاص ﷺ من حادثة مقتل خارجة بن حذافة ﷺ ليقل أهمية عند جمهور المؤرخين من موقف معاوية بن أبي سفيان ﷺ؛ فلقد ذكرت معظم المصادر أن الناس قبضوا على قاتل خارجة بن حذافة واصطحبوه إلى عمرو بن العاص ﷺ، فلما دخلوا عليه كانوا يسلمون عليه بالإمرة، فقال الرجل: "أوما قتلتُ عمرا؟!"، فقيل له، بل قتلت خارجة، فتوجه القاتل إلى عمرو يقول: "أما والله يا فاسق ما ظننته غيرك"، فقال عمرو: "**أردتني وأراد الله خارجة**"، وصارت هذه المقولة مثلا بعد ذلك، فكان الناس يقولون على المواقف المشابهة "**أراد**

عمرا وأراد الله خارجة"، في إشارة إلى من أراد شيئا وفعل غيره خطأ، ثم أمر عمرو ﷺ بقتل الرجل على الفور(١٤٧).

وفي إحدى الروايات ورد أن عمرا ﷺ لما علم بطعن خارجة بن حذافة ﷺ في المسجد ونقله مثخنا بدمائه توجه إليه، فقال له خارجة ﷺ قبل موته: "والله ما أراد غيرك"، فقال له عمرو ﷺ: **"ولكن أراد الله خارجة"**(١٤٨).

وقد روى بعض المؤرخين أن خارجة ﷺ الذي قتله الخارجي إنما كان رجلا من بني سهم رهط عمرو بن العاص ﷺ في مصر يقال له "خارجة بن حذافة السهمي"، وقد نفى هؤلاء المؤرخون أنفسهم هذا الأمر بقولهم: "وليس ذلك بشيء"، أي ليس صوابا، مؤكدين أن المقتول إنما هو خارجة بن حذافة العدوي(١٤٩).

وقد ذكر بعض المؤرخين أن قبر خارجة بن حذافة ﷺ في مصر معروف عند أهلها(١٥٠)، كما تناقل عدد من المؤرخين قصيدة الشاعر الأندلسي أبي محمد عبد المجيد بن عبدون(١٥١) عن مقتل خارجة بن حذافة ﷺ وعلي بن أبي طالب ﷺ ونجاة عمرو بن العاص ﷺ، يقول فيها:

وليتها إذ فدت عمرا بخارجة ... فدت عليّا بمن شاءت من البشر(١٥٢)

بقي لنا أن نذكر أن المؤرخين ذكروا اسم الصحابي الذي نقل خبر مقتل خارجة بن حذافة ﷺ لأول مرة، وهو السائب بن هشام بن عمرو بن ربيعة القرشي العامري ﷺ، وكان قد شهد فتح مصر وصحب النبي ﷺ وتولى الشرطة في مصر لمسلمة بن مخلد الأنصاري، وكان السائب كما ورد من جبناء قريش، وكان والده هشام بن عمرو ممن مشوا في نقض الصحيفة التي كتبتها قريش تعاهدت فيها على محاصرة النبي ﷺ والمسلمين في شعب أبي طالب قبل الهجرة(١٥٣).

ثانيا: أولاد خارجة بن حذافة وعقبه في مصر وعلاقتهم بالأمويين:

لما توفي الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ كان قد ترك من الأولاد أربعا، عبد الرحمن، وأبان، وكانت أمهما امرأة من كندة، بينما كان خارجة ﷺ قد أنجب من امرأة قبطية مصرية تزوجها من سلطيس ولداه الآخران: عبدالله، وعون، حيث ذكرت المصادر أن أمهما أم ولد(١٥٤).

وقد تمتعت أسرة خارجة بن حذافة في مصر بالحظوة والمكانة الطيبة لدى أمراء مصر والخلفاء الأمويين منذ عهد معاوية بن أبي سفيان ﷺ، وذلك تقديرا لما قام به أبوهم خارجة ﷺ في خدمة الإسلام وبني أمية على وجه الخصوص، فقد كانوا يرون أن مقتل خارجة ﷺ بديلا عن عمرو بن العاص ﷺ رجل معاوية ﷺ الأول من الأمور المهمة التي ينبغي رعاية بني خارجة والاهتمام لأمرهم تقديرا لذلك الموقف، يتضح ذلك جليا في معاملة معاوية ﷺ نفسه لهم لاسيما في ما يتعلق بشأن القصاص من قتلة خارجة ﷺ (١٥٥).

وقد أقام بنو خارجة جميعهم في مصر بعد وفاة والدهم، ولا نعلم عنهم شيئا سوى ابنه عون الذي كان تزوج في مصر وأنجب ابنه الربيع بن عون، وظل آل خارجة يتمتعون بمركزهم الطيب طيلة عهد الأمويين حيث شارك الربيع بن عون بن خارجة (وكان يعد من وجهاء مصر في وقته) ضمن الوفد المصري الذي خرج لمبايعة الخليفة الأموي الوليد بن يزيد في دمشق عام ١٢٦هـ/٧٤٣م، كما كان من رواة الحديث النبوي الشريف، وقد وروى عنه جماعة(١٥٦).

وتروي المصادر أن آخر من بقي من عقب خارجة بن حذافة في مصر امرأة يقال لها قديسة بنت الربيع بن عون بن خارجة، "كانت موسرة" ما يؤكد احتفاظ الأسرة بمكانتها ومالها حيث ماتت قديسة هذه عن مال عظيم وموالي كثر، وقد ورثها ابنها عبد الرحمن بن إبراهيم بن الزبير بن سهل بن عبد الرحمن بن عوف، وكان من وجهاء مصر في زمانه أيضا(١٥٧).

رحم الله الصحابي الجليل خارجة بن حذافة ﷺ ، ورحم أهله وبنيه.

****

الخاتمة

عرضت الدراسة لحياة الصحابي الجليل **خارجـــة بن حذافة العدوي** ﷺ **وأسرته في مصر منذ الفتح الإسلامي حتى العصر الأموي**، وذلك وفق خطة منهجية؛ بدأت بعرض مفصّل عن نشأته وصحبته، وأُتبِع ذلك بالحديث عن خارجة بن حذافة ﷺ في مصر زمن عمرو بن العاص ﷺ وأهم أعماله بها والتي كان من بينها: مشاركته في أعمال الفتح، وفتح الفيوم، وبعض مدن الصعيد، وكذا ولايته للقضاء والشرطة، وغير ذلك من أعمال، كما رُدِف هذا كله بالحديث عن مقتل خارجة ﷺ وحياة من بقي في مصر من أولاده وأحفاده وعلاقتهم بخلفاء بني أمية.

ولما تباينت الروايات الواردة حول الصحابي خارجة بن حذافة ﷺ؛ في اسمه وأعماله، ومقتله، وما إلى ذلك مما أثير حوله، وتناولت الدراسة بالسرد والوصف والتحليل تلك الروايات بمختلف حيثياتها، **خَلُصَت الدراسة إلى جملة من النتائج المهمة، والتي بدت في الآتي:**

- تأكيد المؤرخين على رؤية خارجة بن حذافة ﷺ وصحبته للنبي ﷺ؛ فهو معدود من السابقين للإسلام، وممن حَسُن إسلامهم.
- ثبتت رواية خارجة بن حذافة ﷺ عن النبي ﷺ، وعليه عُدِّ من رواة الحديث الثقات، وقد روى عن النبي ﷺ حديثا واحدا عن الوتر تناقله عنه أكثر رواة السنة.
- تمتع خارجة بن حذافة بمكانة رفيعة –إثر شجاعته– لدى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ﷺ خليفةً، وعمرو بن العاص ﷺ قائدًا وعاملًا على مصر، والأمويين بوصفهم سلطة حاكمة، وتجلى ذلك في أمور عدة، منها:
  - طلب الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ من عامله على مصر عمرو بن العاص ﷺ بإتمام العطاء لمن بايع تحت الشجرة، وخص منهم بالذكر خارجة بن حذافة ﷺ لشجاعته.

- إرساله إلى مصر مددًا لعمرو بن العاص ﷺ أثناء أحداث فتح مصر، قائدا على رأس جيش.
- إعطائه الرأي في أحداث فتح مصر لعمرو بن العاص ﷺ بمهاجمة الروم وقتالهم، وهو دليل واضح على ما تمتع به من شجاعة ورباطة جأش وإن لم يأخذ عمرو بن العاص ﷺ برأيه.
- قيادته لجيش المسلمين وتمكنه من فتح إقليم الفيوم وبعض مدن الصعيد.
- استخلافه ﷺ على مصر بديلا عن عمرو بن العاص ﷺ في إحدى زيارتيه للمدينة.
- ولايته للقضاء، والشرطة مرتين في مصر زمن عمرو بن العاص ﷺ.
- أسند إليه جباية خراج إقليم الفيوم من حاكمها القبطي، وهذا ما أكدته إحدى الوثائق المأثورة عن هذا الحاكم.
- لم ينقطع عقب خارجة ﷺ في مصر بعد وفاته؛ وإنما تمتعت أسرته وأبناؤه بالوجاهة والحماية في ظل الأمويين تقديرا لمكانته ﷺ.

- عد المؤرخون خارجة بن حذافة ﷺ من المصريين بعد أن آثر البقاء بها واختط بها دارًا وسكنها منذ قدومه إلى مصر حتى وفاته بها.
- اتضح من الروايات الواردة عن خارجة ﷺ أنه أول من بنى غرفة بمصر بعد فتحها.
- تبين مما تقدم أن ما ساقه بعض المؤرخين من طلب عمر بن الخطاب ﷺ من عمرو بن العاص ﷺ هدم غرفة خارجة بن حذافة ﷺ لم يكن قدحًا فيه ﷺ أو انتقاصًا من حسن خلقه ﷺ؛ وإنما مرد الأمر كله إلى شدة أمير المؤمنين ﷺ، ومتابعته الدورية لعماله وعدم التهاون في أقل أمر من الأمور التي تخص الرعية.
- تباينت آراء المؤرخين في تحديد المقتول خطًا بدلًا من عمرو بن العاص ﷺ، ولكن الأرجح أنه خارجة بن حذافة ﷺ وليس غيره، وكان ذلك بمصر على يد الخوارج في رمضان سنة ٤٠هـ/٦٦١م.

- ظلت أسرة خارجة بن حذافة في مصر بعده تتمتع بحماية ورعاية بني أمية تقديرا لخارجة، وقد مثل حفيده الربيع بن عون بن خارجة هذه الأسرة وتولى قيادة الوفد المصري المشارك في مراسم تولية الخليفة الأموي الوليد بن يزيد في دمشق عام ١٢٦هـ/٧٤٣م.
- كان أبناء خارجة وأحفاده بمصر من الكرام أصحاب الفضل والعلم، ومنهم من روى الحدث النبوي الشريف أيضا، وكانت قديسة بنت الربيع بن عون بن خارجة هي آخر من تبقى من عقب خارجة بمصر.

التوصيات: يوصي الباحث بضرورة استكمال الدراسات التي تهتم بحياة الصحابة ﷺ الذين دخلوا مصر واستقروا فيها؛ ليستكملوا ملامح تاريخ الفتح الإسلامي لمصر، وليظهروا العديد من القيم الحضارية التي رسخها المسلمون في مصر من خلال سلوكهم العملي في البلاد؛ باعتبارهم تربوا في حياة الرسول ﷺ على القيم النبيلة، فضلا عن بيان قيم المواطنة والانتماء.

ملحق (١)

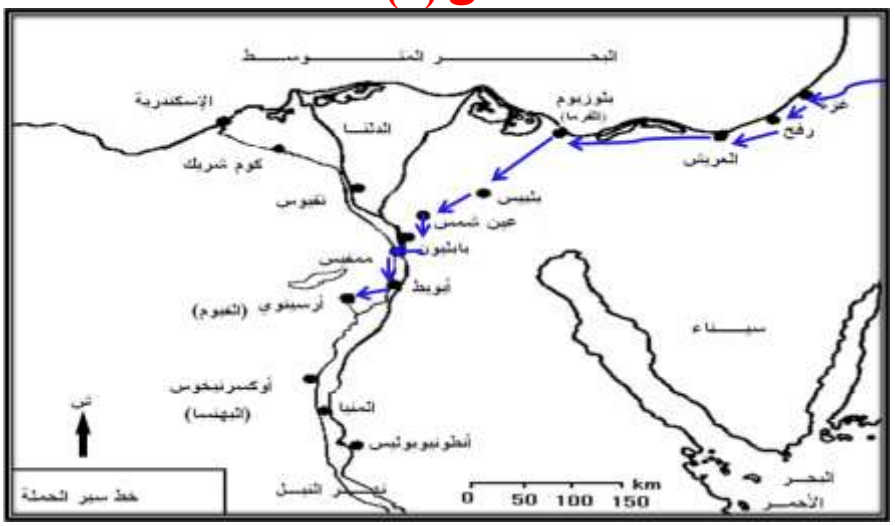

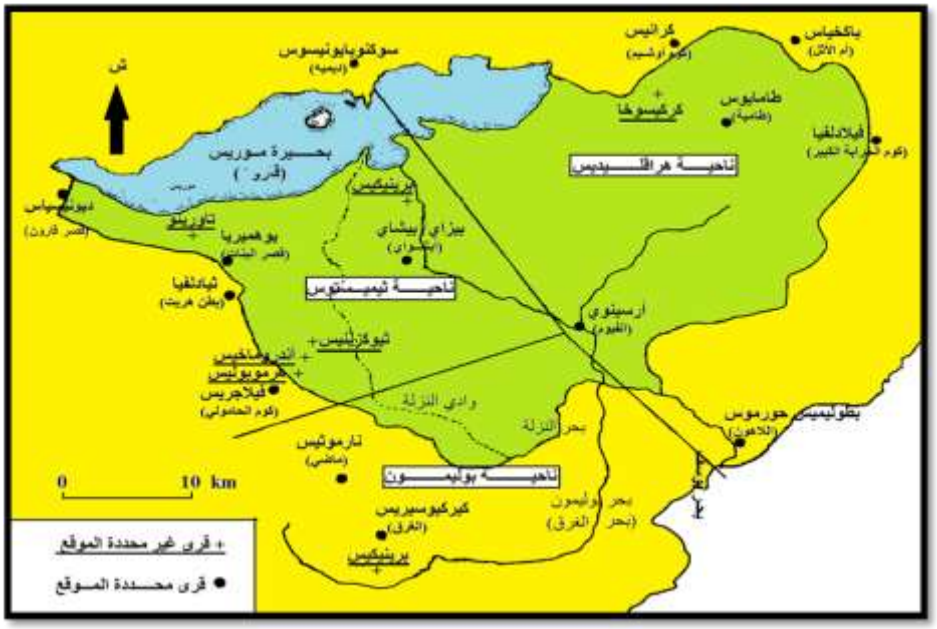

خط سير حملة المسلمين بقيادة خارجة إلى الفيوم
مع التقسيم الإداري للفيوم وقت الفتح الإسلامي
(نقلا عن محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٧١٠)

ملحق (٢)

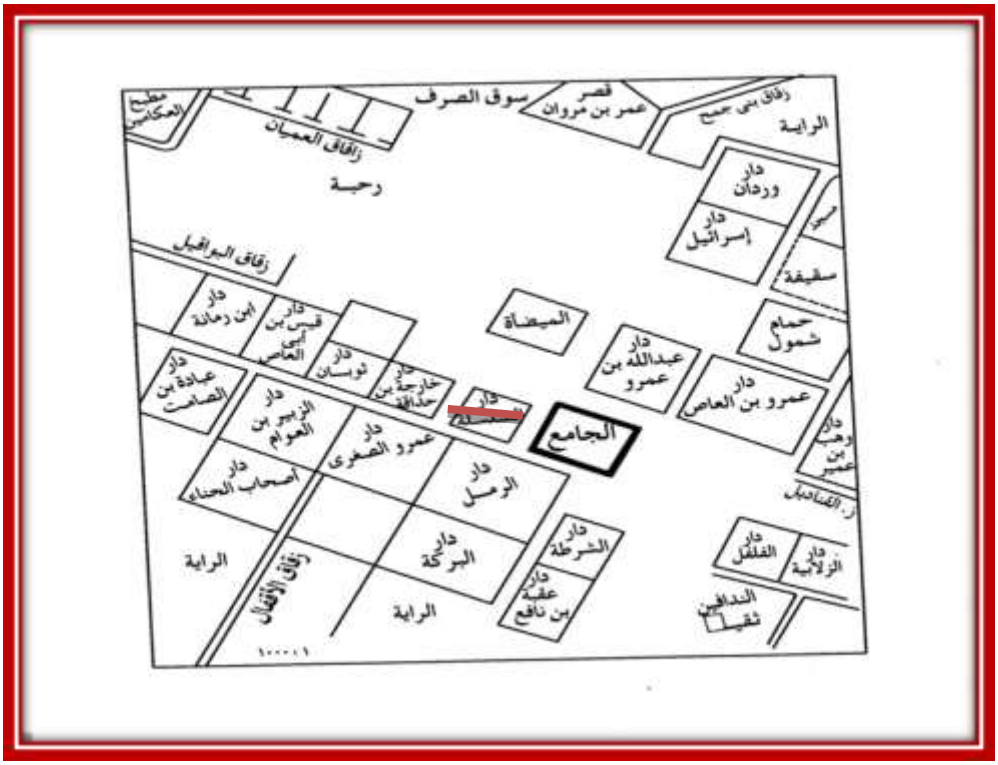

تخطيط يوضح موقع دار خارجة بن حذافة بالفسطاط

(نقلا عن أحمد عادل كمال: الفتح الإسلامي لمصر، ص٣٣٦)

ثبت المصادر والمراجع

أولًا: المصادر العربية والمعَرَّبة:

ابن الأثير: عز الدين علي بن محمد بن عبد الواحد الشيباني (ت: ٦٣٠هـ/١٣٣٢م):

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٤م.

البخاري: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت: ٢٥٦هـ/٨٦٩م):

٢- التاريخ الكبير، رواية: أبي الحسن محمد بن سهل البصري الفسوي، مقابلة برواية ابن فارس الدلال، وجزء من رواية عبد الرحمن بن الفضل الفسوي، على ثمانية أصول خطية، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر المتميز للنشر والتوزيع، الرياض، (ط١)، ٢٠١٩م.

البُرِّي: محمد بن أبي بكر بن موسى الأنصاري التِّلمساني(ت: بعد ٦٤٥هـ/١٢٤٧م):

٣- الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق وتعليق د محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر، الرياض، (ط١)، ١٩٨٣م.

ابن بسام: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني(ت: ٥٤٢هـ/١١٤٧م):

٤- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب، ليبيا، تونس، (ط٢)، ١٩٨١م.

البستي: أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن معاذ بن مَعْبدَ (ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م):

٥- مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على إبراهيم، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، (ط١)، ١٩٩١م.

البغوي: أبو القاسم عبد الله بن محمد بن المَرْزُبان بن سابور (ت: ٣١٧هـ/٩٢٩م):

٦- معجم الصحابة، تحقيق محمد الأمين الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، (ط١)، ٢٠٠٠م.

البكري: أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت: ٤٨٧هـ/١٠٩٤م):

٧- المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م.

البَلَاذُري: أحمد بن يحي بن جابر بن داود (ت: ٢٧٩هـ/٨٩٢م):

٨- أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار ورياض الزركلي، دار الفكر، بيروت، (ط١)، ١٩٩٦م.

٩- فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م.

ابن تغري بردي: أبو المحاسن جمال الدين يوسف (ت: ٨٧٤هـ/١٤٦٩م):

١٠-النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر (د.ت).

الثعالبي: أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل (ت: ٤٢٩هـ/١٠٣٧م):

١١-ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت).

الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني(ت: ٢٥٥هـ/٨٦٨م):

١٢-الرسائل السياسية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ت).

الجرجاني: أبو أحمد بن عدي(ت: ٣٦٥هـ/٩٧٥م):

١٣-الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١) ١٩٩٧م.

ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت: ٥٩٧هـ/١٢٠٠م):

١٤-تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التاريخ والسير، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (ط١)، ١٩٩٧م.

١٥-المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٢م.

ابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي(ت: ٣٢٧هـ/٩٣٨م):

١٦-الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط١)، ١٩٥٢م.

حاجي خليفة: مصطفى بن عبد الله القسطنطيني" كاتب جلبي"(ت: ١٠٦٧هـ/١٦٥٦م):

١٧-سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم: أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق: صالح سعداوي صالح، إعداد الفهارس: صلاح الدين أويغور، مكتبة إرسيكا، إستانبول-تركيا، (ط١)، ٢٠١٠م.

ابن حبان: أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي(ت: ٣٥٤هـ/٩٦٥م):

١٨-الثقات، إشراف الدكتور محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن- الهند، (ط١) ١٩٧٣م.

ابن حبيب: أبو جعفر محمد البغدادي(ت: ٢٤٥هـ/٨٥٩م):

١٩-كتاب أسماء المغتالين من الأشراف فى الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء، مطبوع ضمن كتاب "نوادر المخطوطات"، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (ط٢)، ١٩٧٢م.

ابن حجر: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ/١٤٤٨م):

٢٠-الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١٥هـ.

٢١-تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، (ط١)، ١٩٨٦م.

٢٢-تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط١)، ١٣٢٦هـ.

ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي(ت: ٤٥٦هـ/١٠٦٣م):

٢٣-جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، ١٩٦٢م.

٢٤-أسماء الصحابة رضي الله عنهم، وما لكل واحد منهم من العدد، تحقيق وتعليق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة الساعي بالرياض، ١٩٩٠م.

الخطيب البغدادي: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):

٢٥-غنية الملتمس ايضاح الملتبس، تحقيق د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد، السعودية، الرياض، (ط١)، ٢٠٠١م.

ابن الخطيب: محمد بن أبي بكر الغرناطي، لسان الدين (ت: ٧٧٦هـ/١٣٧٤م):

٢٦-الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤٢٤ه/٢٠٠٣م.

ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد البرمكي (ت: ٦٨١هـ/١٢٨٢م):

٢٧-وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (ط١)، ١٩٩٤م.

ابن أبي خيثمة: أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة زهير بن حرب(ت: ٢٧٩ه/٨٩٢م):

٢٨-التاريخ الكبير، المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة [السفر الثاني]، تحقيق: صلاح بن فتحي هَلل، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٦م.

الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن مسعود بن النعمان(ت: ٣٨٥هـ/٩٩٥م):

٢٩-المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٩٨٦م.

الدينوري: أبو حنيفة أحمد بن داود(ت: ٢٨٢هـ/٨٩٥م):

٣٠-الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة: د/جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتب العربي، عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٠م.

الذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن قَايْماز (ت: ٧٤٨هـ/١٣٤٧م):

٣١-تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، (ط٢)، ١٩٩٣م.

٣٢-تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (ط١)، ٢٠٠٤م.

٣٣-المعين في طبقات المحدثين، تحقيق د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان – الأردن، (ط١)، ١٤٠٤هـ.

الرُّنْدي: أبو موسى الرُّعَيني عيسى بن سليمان الأندلسي (ت: ٦٣٢هـ / ١٢٣٥م):

٣٤-الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، تحقيق مصطفى باحو، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٩م.

الزبيري: أبو عبد الله مصعب بن عبد الله بن ثابت بن الزبير(ت: ٢٣٦هـ/٨٥٠م):

٣٥-نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، (ط٣).

سبط ابن الجوزي: شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي (ت: ٦٥٤هـ/١٢٥٦م):

٣٦-مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، (ط١)، ٢٠١٣م.

ابن سعد: محمد بن سعد بن منيع الزهري(ت: ٢٣٠هـ/٨٤٤م):

٣٧-الطبقات الكبير، تحقيق د: علي محَمد عمر، مكتبة الخانجي بالقاهرة، (ط١)، ٢٠٠١م.

السمعاني: أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت: ٥٦٢هـ/١١٦٦م):

٣٨-الأنساب، نشر مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن- الهند، (ط١)، ١٩٦٢م، تحقيق وتعليق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، الأجزاء ١-٦، أبو بكر محمد الهاشمي، الأجزاء ٧ – ١٢، محمد ألطاف حسين، صحح وعلق على الجزء ١٣.

السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: ٩١١هـ/١٥٠٥م):

٣٩-حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي وشركاه، مصر، (ط١)، ١٩٦٧م.

الشنقيطي: عبد القادر بن محمد بن سالم المالكي الأشعري (ت: ١٣٣٧هـ/١٩١٨م):

٤٠-نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، حققه وصححه: جماعة من ذوي المؤلف، قام بنشره وطباعته على نفقته: السيد الفاضل الشريف اعزيزي بن المامي السباعي - نواكشوط، موريتانيا، ٢٠٠١م.

الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله(ت: ٧٦٤هـ/١٣٦٢م):

٤١-الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٠م.

الطبري: أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري(ت: ٣١٠هـ/٩٢٢م):

٤٢-تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، (ط٢)، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م.

٤٣-صحيح وضعيف تاريخ الطبري قصص الأنبياء وتاريخ ما قبل البعثة، حققه وخرج رواياته وعلق عليه: محمد بن طاهر البرزنجي، بإشراف ومراجعة المحقق: محمد صبحي حسن حلاق، دار ابن كثير، دمشق، بيروت.

ابن عبد البر: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عاصم القرطبي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م):

٤٤-الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، (ط١)، ١٩٩٢م.

ابن عبد الحق: عبد المؤمن بن شمائل القطيعي، صفي الدين (ت: ٧٣٩هـ/١٣٣٨م).

٤٥-مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

ابن عبد الحكم: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، المصري (ت: ٢٥٧هـ/٨٧٠م):

٤٦-فتوح مصر والمغرب (القسم التاريخي)، تحقيق: عبد المنعم عامر، لجنة البيان العربي بالقاهرة، ١٩٦١م.

ابن عبد الواحد: أبو محمد عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي(ت: ٦٠٠هـ/١٢٠٣م):

٤٧-الكمال في أسماء الرجال، تحقيق شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، نشر الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، (ط١)، ٢٠١٦م.

ابن عساكر: أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي (ت:٥٧١هـ/١١٧٥م):

٤٨-تاريخ مدينة دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق: محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٥م.

ابن العماد الحنبلي: أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد ابن العماد (ت: ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م):

٤٩-شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، (ط١)، ١٩٨٦م.

العيني: بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى الغيتابى (ت: ٨٥٥هـ/١٤٥١م):

٥٠-مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (ط١)، ٢٠٠٦م.

الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسى المكي(ت: ٨٣٢هـ/١٤٢٨م):

٥١-العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٨م.

أبو الفداء: عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمد بن عمر(ت: ٧٣٢هـ/ ١٢٣١م):

٥٢-المختصر في أخبار البشر، المعروف بـ" تاريخ أبي الفدا"، المطبعة الحسينية المصرية، (ط١)، د.ت.

القزويني: زكريا بن محمد بن محمود(ت:٦٨٢هـ/١٢٨٣م).

٥٣-آثار العباد وأخبار البلاد، دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت

القلقشندي: أحمد بن علي بن أحمد الفزاري(ت: ٨٢١هـ/١٤١٨م):

٥٤-صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.

ابن قنفذ: أبو العباس أحمد بن حسين بن الخطيب القسنطيني(ت: ٨١٠هـ/١٤٠٧م):

٥٥-وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، تحقيق سليمان العيد المحامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، (ط١)، ١٩٨٤م.

الكاندهلوي: محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل(ت: ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م):

٥٦-حياة الصحابة، حققه، وضبط نصه، وعلق عليه: د/ بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، (ط١)، ١٩٩٩م.

الكلاعي: أبو الربيع، سليمان بن موسى الحميري الأندلسي(ت: ٦٣٤هـ/١٢٢٦م):

٥٧-الاكتفا بما تضمنه من مغازي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – والثلاثة الخلفا، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤٢٠هـ.

الكندي: أبو عمر محمد بن يوسف المصري(ت: ٣٥٠هـ/٩٦١م):

٥٨-ولاة مصر، تحقيق ونشر حسين نصار، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سلسلة الذخائر (عدد٦٦)، ٢٠٠١م.

ابن ماكولا: الأمير أبو نصر علي بن هبة الله(ت: ٤٧٥هـ/١٠٨٢م):

٥٩-الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، طبع دائرة المعارف العثمانية، الهند، (ط١)، ١٩٦١-١٩٦٦م.

المالكي: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله، (توفي بعد ٤٦٠هـ/١٠٦٨م):

٦٠- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، حققه بشير البكوش، راجعه محمد العروسي المطوي، الطبعة الثانية، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٤م.

المبرد: محمد بن يزيد المبرد، أبو العباس(ت: ٢٨٥هـ/٨٩٨م):

٦١-الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط٣)، ١٩٩٧م.

مجهول: مؤلف (كتب مؤلفه عام ٣٧٢هـ/٩٨٣م)

٦٢- حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، د.ت، ١٤٢٣ه/٢٠٠٢م.

المسعودي: أبو الحسن علي بن الحسين بن علي(ت: ٣٤٦ه/٩٥٧م):

٦٣-مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق أسعد داغر، دار الهجرة، قم ، إيران.

مسكويه: أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب(ت: ٤٢١ه/١٠٣٠م):

٦٤-تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق: أبو القاسم إمامي، سروش، طهران، (٢)، ٢٠٠٠م.

المقريزي: تقي الدين أحمد بن علي، أبو العباس الحسيني (ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م):

٦٥-مختصر الكامل في الضعفاء، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة، القاهرة، (ط١)، ١٩٩٤م.

٦٦-المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، (ط٢)، ٢٠٠٦م.

٦٧-المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤١٨هـ.

ابن منده الأصبهاني: أبو القاسم عبد الرحمن ، العبدي(ت: ٤٧٠هـ/١٠٧٧م):

٦٨-المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة، تحقيق الدكتور عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين، (د.ت).

ابن منده: (أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن مَنْدَه العبدي (ت: ٣٩٥هـ/١٠٠٤م):

٦٩-معرفة الصحابة، حققه وقدم له وعلق عليه الدكتور/ عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، (ط١)، ٢٠٠٥م

ابن ناصر الدين: شمس الدين محمد بن عبد الله الدمشقي (ت: ٨٤٢هـ/١٤٣٨م):

٧٠-توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة – بيروت، (ط١)، ١٩٩٣م.

أبو نعيم: أحمد بن عبد الله بن أحمد بن مهران الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ/١٠٣٨م):

٧١-معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، نشر دار الوطن، الرياض، (ط١) ١٩٩٨م.

النقيوسي: يوحنا(ت: بعد ٨١هـ/٧٠٠م):

٧٢-تاريخ مصر(رؤية قبطية للفتح الإسلامي)، ترجمة ودراسة: عمر صابر أحمد عبد الجليل، عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، مصر، ٢٠٠٣م.

النويري: شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد القرشي (ت: ٧٣٣هـ/١٣٣٢م):

٧٣-نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (ط١)، ١٤٢٣هـ.

الهجراني: أبو محمد الطيب بن عبد الله بامخرمة، الهِجراني (ت:٩٤٧هـ/١٥٤٠م):

٧٤-قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عناية: بو جمعة مكري، خالد زواري، دار المنهاج، جدة، (ط١)، ٢٠٠٨م.

الهروي: أبو الحسن علي بن أبي بكر بن علي(ت:٦١١هـ/١٢١٤م):

٧٥-الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (ط١)، ١٤٢٣هـ.

الهمذاني: زين الدين أبو بكر محمد بن موسى الحازمي(ت: ٥٨٤هـ/١١٨٨م):

٧٦-الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، ١٤١٥هـ.

ابن الوردي: زين الدين عمر بن مظفر (ت: ٧٤٩هـ/١٣٤٨م).

٧٧-تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، (ط١)، ١٤١٧ه/ ١٩٩٦م.

اليافعي: أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن سليمان(ت: ٧٦٨هـ/١٣٦٦م):

٧٨- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١) ١٩٩٧م.

ياقوت الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت الرومي(ت: ٦٢٦هـ/١٢٢٨م):

٧٩- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (ط٢)، ١٩٩٥م.

اليعقوبي: أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (توفي بعد ٢٩٢هـ/٩٠٥م):

٨٠- كتاب البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٢م

ابن يونس: أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي(ت: ٣٤٧هـ/٩٥٨م):

٨١- تاريخ ابن يونس المصرى، المعروف بـــ"تاريخ المصريين"، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٤٢١هـــ.

ثانيًا: المراجع العربية والمُعرَّبة والدوريات:

الأنصاري: ناصر

١- تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، دار الشروق، القاهرة،(ط١) د.ت.

بتلر: ألفريد

٢- فتح العرب لمصر، ترجمة: محمد فريد أبو حديد، مكتبة مدبولي، القاهرة، (ط٢) ١٩٩٦م.

رمزي: محمد

٣- القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (من عهد قدماء المصريين إلى عام ١٩٤٥م) ، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤م.

زايد: محمد عبد الله

٤- الفتح الإسلامي للفيوم، دراسة مقارنة بين المصادر القبطية والعربية، مجلة كلية الآداب، الفيوم، العدد ٣، يناير، ٢٠١١م.

الزركلي: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس (ت: ١٣٩٦هـــ/١٩٧٦م):

٥- الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، (ط١٥) مايو ٢٠٠٢م.

سالم: السيد عبد العزيز.

٦- دراسات في تاريخ العرب "تاريخ الدولة العربية"، مكتبة شباب الجامعة.

صفوت: أحمد زكي.

٧- جمهرة رسائل العرب في عصور العربية، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، (د.ت).

الطيب: محمد سليمان.

٨- موسوعة القبائل العربية (بحوث ميدانية وتاريخية)، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط٣)، ٢٠٠١م.

عامر: فاطمة مصطفى

٩- تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية(من الفتح العربي إلى نهاية العصر الفاطمي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م.

العمري: أكرم ضياء

١٠- عصر الخلافة الراشدة "محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين"، مكتبة العبيكان.

عواد: بشار، وشعيب الأرناؤوط.

١١- تحرير تقريب التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٩٩٧م.

القاضي: النعمان عبد المتعال.

١٢- شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٥م.

كاشف: سيدة إسماعيل

١٣- مصر في فجر الإسلام (من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م.

١٤- مصر في عصر الولاة (من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (ط١) (د.ت).

كمال: أحمد عادل

١٥- الفتح الإسلامي لمصر، الشركة الدولية للطباعة، (ط١)، ٢٠٠٣م.

الودعان: إبراهيم بن فهد بن إبراهيم

١٦- مسلمة الفتح والمؤلفة قلوبهم من الصحابة رضي الله عنهم، شبكة الألوكة، ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٩م.

الهوامش والإحالات :

(١) ابن سعد (محمد بن سعد بن منيع الزهري، ت: ٢٣٠هـ): كتاب الطبقات الكبير، تحقيق علي محمد عمر، مكتبة الخانجي، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠١م، ج٤ص١٧٦، ج٩ص٥٠١؛ ابن يونس (أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، ت: ٣٤٧هـ): تاريخ ابن يونس المصرى، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٠م، ج١ص١٤٦؛ ابن حبان (أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان، التميمي، ت: ٣٥٤هـ): الثقات، إشراف محمد عبد المعيد خان، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، (ط١)، ١٩٧٣م، ج٣ص١١١؛ الدارقطني (أبو الحسن علي بن عمر بن مسعود بن النعمان، ت: ٣٨٥هـ): المؤتلف والمختلف، تحقيق موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٩٨٦م، ج١ص٢٥٠؛ ابن منده العبدي (أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى، ت: ٣٩٥هـ): معرفة الصحابة، تحقيق عامر حسن صبري، مطبوعات جامعة الإمارات العربية المتحدة، (ط١)، ٢٠٠٥م، ص٥٠٧؛ أبو نعيم (أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى الأصبهاني، ت: ٤٣٠هـ): معرفة الصحابة، تحقيق عادل بن يوسف العزازي، دار الوطن للنشر، الرياض، (ط١) ١٩٩٨م، ج٢ص٩٦٧؛ ابن حزم (أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد الأندلسي، ت: ٤٥٦هـ): جمهرة أنساب العرب، تحقيق وتعليق عبد السلام هارون، دار المعارف، مصر، (د.ط)، ١٩٦٢م، ص١٥٦؛ ابن عبد البر (أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد القرطبي، ت: ٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت، (ط١)، ١٩٩٢م، ج٢ص٤١٨؛ ابن عبد الواحد المقدسي (أبو محمد عبد الغني، ت: ٦٠٠هـ): الكمال في أسماء الرجال، تحقيق شادي بن محمد آل نعمان، الهيئة العامة للعناية بطباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومها، شركة غراس للدعاية والإعلان والنشر والتوزيع، الكويت، (ط١)، ٢٠١٦م، ج١ص٢٣٤؛ الرُّنْدي (أبو موسى الرُّعَيني عيسى بن سليمان الأندلسي، ت: ٦٣٢هـ): الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام، تحقيق مصطفى باحو، المكتبة الإسلامية للنشر، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٩م، ج٢ص١٩٥؛ الفاسي (تقي الدين محمد بن أحمد الحسني، ت: ٨٣٢هـ): العقد الثمين في تاريخ البلد

الأمين، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٨م، ج٤ص٣.

(٢) عبد الله بن حذافة السهمى: هو عبد الله بن حذافة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي، قال أبو نعيم نقلا عن ابن إسحاق أنه كان "من مهاجرة الحبشة ولم يتابع عليه، وروي في بعض الأخبار أنه من أهل بدر، بعثه النبي ﷺ مناديا في حجة الوداع أيام منى أنها أيام أكل وشرب، وأثبت النبي ﷺ نسبه فقال: «أبوك حذافة»، وكان امرأ فيه دعابة، أمّره النبي ﷺ على سرية بعثها، كما بعثه أيضا رسولا إلى كسرى، توفي بمصر في خلافة عثمان، ونزلت فيه ﴿ئى ئى ئى ی ی یﭼ [النساء، من الآية: ٥٩]. أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج٣ص١٦١٥؛ ابن عساكر (أبو القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله، ت: ٥٥٧١): تاريخ دمشق، وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، دراسة وتحقيق محب الدين أبو سعيد عمر بن غرامة العمروي، دار الفكر، ١٩٩٥م، ج٢٧ص٣٥٢.

(٣) ابن منده: معرفة الصحابة، ص٥٠٧؛ أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج٢ص٩٦٧؛ ابن منده الأصبهاني (أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق، ت: ٤٧٠هـ): المستخرج من كتب الناس للتذكرة والمستطرف من أحوال الرجال للمعرفة، تحقيق عامر حسن صبري التَّميميُّ، وزارة العدل والشئون الإسلامية، البحرين (د.ت)، ج٢ص١٢٨.

(٤) ابن الأثير(عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم، ت:٦٣٠هـ): أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق ونشر علي محمد معوض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٤م، ج٢ص١٠٦؛ ابن خلكان (أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد، ت: ٦٨١هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (ط١)، ١٩٩٤م، ج٧ص٢١٦-٢١٧؛ الصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك، ت: ٥٧٦٤): الوافي بالوفيات، تحقيق أحمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٠م، ج١٣ص١٤٤؛ اليافعي (أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد، ت: ٧٦٨هـ): مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٧م، ج١ص٩٣؛ الفاسي: العقد الثمين، ج٤ص٣-٤؛ المقريزي (تقي الدين أحمد بن علي، ت: ٨٤٥هـ): المقفى الكبير، تحقيق محمد اليعلاوي، دار الغرب الاسلامي، بيروت، (ط٢)، ٢٠٠٦م، ج٣ص٤٠٧-٤٠٨؛ الهجراني (أبو محمد الطيب بن عبد الله

بن علي، ت: ٩٤٧هـــ): قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، عناية بوجمعة مكري، وخالد زواري، دار المنهاج، جدة، (ط١)، ٢٠٠٨م، ج١ص٣٢٦.

(٥) سبط ابن الجوزي (شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي، ت: ٦٥٤ه): مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق محمد بركات وآخرين، دار الرسالة العالمية، دمشق، (ط١)، ٢٠١٣م، ج٦ص٤٢٥.

(٦) حذافة بن غانم: ابن عامر بن عبد الله، من ولد عويج بن عدي بن كعب القرشيّ العدويّ، ويعرف بحذافة العدوي، شاعر معروف في الجاهلية، وقد عرف بكرمه وشجاعته واشتهر بمحبته لبني هاشم ومدْحهم، ومن شعره في ذلك لعبد المطلب، وكان يُدعى (شيبة الحمد) لنور وجهه:

بَنو شيبَة الْحَمد الذى كَانَ وَجهه ..... يضيء ظلام اللَّيْل كَالْقَمَر الْبَدْر.

مات في حياة عبد المطلب جد النبي ﷺ، ولم يسلم. مصعب الزبيري (أبو عبد الله مصعب بن عبد الله، ت: ٢٣٦هـــ): نسب قريش، تحقيق: ليفي بروفنسال، دار المعارف، القاهرة، (ط٣)، ١٩٨٢، ص٣٧٤-٣٧٥؛ الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، ت: ٢٥٥هـــ): الرسائل السياسية، دار ومكتبة الهلال، بيروت، (د.ت)، ص٤١١؛ الثعالبي (أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، ت: ٤٢٩هـــ): ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص٩٧.

(٧) كان سبب هذا المدح أن نفراً من جذام خرجوا من مكة، قد قضوا نسكهم، ففقدوا صاحباً لهم، فلقوا حذافة بن غانم؛ فأخذوه، فانطلقوا به معهم؛ فلقوا عبد المطلب بعد ماكف، ومعه أبو لهب؛ فصاح بهم حذافة بن غانم؛ فقال لأبي لهب: "ارجع فأت به" فانطلق أبو لهب؛ فكلم النفر الجذاميين وقال: "قد عرفتم مالي وتجاريّ، وأنا ضامن لصاحبكم؛ فأطلقوا هذا الرجل" فأطلقوه؛ فأقبل به إلى عبد المطلب، فقال: "هذا حذافة" فقال له عبد المطلب: "أسمعني صوتك، يا أبا المثلم"، فكلمه، فانطلق به معه. مصعب الزبيري: نسب قريش، ص٣٧٥؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٨.

(٨) مصعب الزبيري: نسب قريش، ص٣٧٤-٣٧٥.

(٩) ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير، ج٤ص١٧٦.

(١٠) أخت الصحابي الجليل عمرو بن عبد الله بن بجرة، أسلم يوم الفتح، واستشهد يوم اليمامة. راجع ابن ماكولا (الأمير أبو نصر علي بن هبة الله، ت: ٤٧٥هـــ): الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب، اعتنى بتصحيحه والتعليق عليه عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، (ط١)،

١٩٦١-١٩٦٦م، ج١ص١٩٠؛ ابن ناصر الدين (شمس الدين محمد بن عبد الله، ت: ٨٤٢هـ): توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٩٩٣م، ج١ص٣٦٥.

(١١) ابن حبان: الثقات، ج٣ص١١١؛ الدارقطني: المؤتلف والمختلف، ج١ص٢٥٠؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٨؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦؛ الرندي: الجامع لما في المصنفات الجوامع، ج٢ص١٩٥؛ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان، ج٦ص٤٢٥؛ النويري (شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب، ت: ٧٣٣ه): نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٢م، ج٢٠ص٢٠٧؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧؛ ابن حجر (أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني، ت: ٨٥٢هـ): الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٤م، ج٢ص١٨٩.

(١٢) ابن حزم: أسماء الصحابة وما لكل واحد مهم من العدد، تحقيق مسعد عبد الحميد السعدني، مكتبة الساعي، الرياض، ١٩٩٠م، ص٧-٨.

(١٣) ابن حزم: أسماء الصحابة وما لكل واحد مهم من العدد، ص١١.

(١٤) ابن عبد الحكم: (أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله، ت: ٢٥٧هـ): فتوح مصر والمغرب (القسم التاريخي)، تحقيق عبد المنعم عامر، لجنة البيان العربي بالقاهرة، ١٩٦١م، ١٣٥، ص١٤٨-١٤٩؛ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان ج٦ص٤٢٥؛ ابن حجر: تقريب التهذيب، تحقيق محمد عوامة، دار الرشيد، سوريا، (ط١)، ١٩٨٦م، ج٣ص٧٤؛ الذهبي (شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز، ت: ٧٤٨هـ): تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق عمر عبد السلام التدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، (ط٢)، ١٩٩٣م، ج٢ص٣٤٨؛ الذهبي: تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق غنيم عباس غنيم، مجدي السيد أمين، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، (ط١)، ٢٠٠٤م، ج٣ص٦٨؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج١ص٣٦٥؛ المقريزي: المقفى الكبير،ج٣ص٤٠٧؛ الفاسي: العقد الثمين، ج٤ص٣؛ العيني (بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى، ت: ٨٥٥هـ): مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، تحقيق محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٦م، ج٣ص٥١٣؛ بشار عواد، وشعيب الأرناؤوط: تحرير تقريب

التهذيب للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٩٩٧م، ج١ص٣٣٩.

(١٥) ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير، ج٩ص٥٠١.

(١٦) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، ج١ص٢٥٠.

(١٧) البخاري (الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل، ت: ٢٥٦هـ): التاريخ الكبير، تحقيق ودراسة محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، دار المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، (ط١)، ٢٠١٩م، ج٤ص٤٢؛ ابن أبي حاتم (أبو محمد عبد الرحمن بن إدريس بن المنذر، ت: ٣٢٧هـ): الجرح والتعديل، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (ط١)، ١٩٥٢م، ج٣ص٣٧٣؛ ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١ص١٤٦؛ البستي (أبو حاتم محمد بن حبان، ت: ٣٥٤هـ): مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، حققه مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء للنشر، المنصورة، (ط١)، ١٩٩١م، ص٩٤.

(١٨) ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير، ج٩ص٥٠١.

(١٩) قسم بعض أهل العلم الصحابة إلى عدة طبقات بلغت اثنتي عشرة طبقة، تبدأ بصحابة كرام تقدم إسلامهم بمكة ومنهم الخلفاء الأربعة، وآخرهم مسلمة الفتح، ثم صبية وأطفال رأوا النبي يوم فتح مكة، وفي حجة الوداع وغيرها. راجع ابن حزم: أسماء الصحابة، ص١٢.

(٢٠) ابن حجر: الإصابة، ج٢ص١٨٩.

(٢١) الشنقيطي (عبد القادر بن محمد بن سالم، ت: ١٣٣٧هـ): نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، تحقيق جماعة من ذوي المؤلف، قام بنشره وطباعته السيد الفاضل الشريف عزيزي ابن إلمامي السباعي، نواكشوط ، موريتانيا، ٢٠٠١م، ج٢ص٢٠٢؛ إبراهيم بن فهد بن إبراهيم الودعان: مسلمة الفتح والمؤلفة قلوبهم من الصحابة رضي الله عنهم، شبكة الألوكة، ٢٠١٩م، ص٣١.

(٢٢) سورة الحديد، من الآية (١٠).

(٢٣) أسلم بن أوس بن بجرة: ابن الحارث بن غيان بن ثعلبة بن طريف الخزرجي الساعدي، صحابي كريم صحب النبي ﷺ وشهد معه غزوة أحد، وكان يشد على الخليفة عثمان بن عفان ﷺ لما قامت الفتنة ضده، كما كان أحد من منع دفن عثمان ﷺ بالبقيع. ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير، ج٤ص٣٦٩؛ الدارقطني: المؤتلف والمختلف، ج١ص٢٥٢؛ ابن

ماكولا: الإكمال، ج٦ص٢٨٤ هامش (٢)؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج١ص٣٦٦؛ ابن حجر: الإصابة، ج١ص٢١٣-٢١٤.

(٢٤) ابن سعد: الطبقات الكبير، ج٤ص٣٦٩؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج١ص٣٦٥.

(٢٥) ابن حبيب (أبو جعفر محمد البغدادي، ت: ٢٤٥هـ): أسماء المغتالين من الأشراف في الجاهلية والإسلام، وأسماء من قتل من الشعراء، مطبوع ضمن كتاب "نوادر المخطوطات"، تحقيق عبد السلام هارون، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر، (ط٢)، ١٩٧٢م، ج٢ص١٦٣.

(٢٦) ابن الجوزي (جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، ت: ٥٩٧هـ): تلقيح فهوم الأثر في عيون التاريخ والسير، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (ط١)، ١٩٩٧م، ص٣٢٣.

(٢٧) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦؛ الذهبي: المعين في طبقات المحدثين، تحقيق همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان، عمان، الأردن، (ط١)، ١٩٨٤م، ص٢٠؛ النويري: نهاية الأرب، ج٢٠ص٢٠٧؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج١ص٩٣؛ ابن قنفذ (أبو العباس أحمد بن حسين بن الخطيب، ت: ٨١٠هـ): وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، تحقيق سليمان العيد المحامي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، (ط١)، ١٩٨٤م، ص٨٣؛ الفاسي: العقد الثمين، ج٤ص٤؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج٦ص٢٤٩؛ ابن حجر: الإصابة، ج٢ص١٨٩؛ السيوطي (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر، ت: ٩١١هـ): حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، مصر، (ط١)، ١٩٦٧م، ج١ص١٩٣؛ الهجراني: قلادة النحر، ج١ص٣٢٦؛ ابن العماد (أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد الحنبلي العَكري، ت: ١٠٨٩هـ): شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير (دمشق، بيروت)، (ط١)، ١٩٨٦م، ج١ص٢٢٣؛ حاجي خليفة (مصطفى بن عبد الله القسطنطيني، المعروف بـ" كاتب جلبي"، ت: ١٠٦٧هـ): سلم الوصول إلى طبقات الفحول، تحقيق محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق صالح سعداوي صالح، مكتبة إرسيكا، إستانبول، تركيا، (ط١)، ٢٠١٠م، ج٢ص٧٣؛ الزركلي (خير الدين بن محمود بن علي بن فارس، ت: ١٣٩٦هـ): الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، (ط١٥) مايو ٢٠٠٢م، ج٢ص٢٩٣.

(٢٨) كتاب الطبقات الكبير، ج٩ص٥٠٢.

(٢٩) ابن حزم: أسماء الصحابة وما لكل واحد مهم من العدد، ص٣١-٣٢.

(٣٠) ابن حزم: أسماء الصحابة وما لكل واحد مهم من العدد، ص٦٣ (الصحابي رقم ٤٠٥)، ولم أقف في كتب الحديث النبوي الشريف على أية أحاديث نقلها عن النبي ﷺ الصحابيُّ خارجة بن حذافة ﷺ غير حديث الوتر المذكور في متن البحث، وربما أن ابن حزم جعل اختلاف سند الرواية هنا حديثا آخر مضافا رواه خارجة ﷺ.

(٣١) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٩؛ ابن حبان: الثقات، ج٣ص١١١؛ الدارقطني: المؤتلف والمختلف، ج١ص٢٥٠؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٨-٤١٩؛ الذهبي: تذهيب تهذيب الكمال، ج٣ص٦٨؛ ابن حجر: الإصابة، ج٢ص١٨٩؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، (ط١)، ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م، ج٣ص٧٤؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٩٣؛ الهجراني: قلادة النحر، ج١ص٣٢٦.

(٣٢) الجرجاني (أبو أحمد بن عدي، ت: ٣٦٥هـ): الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، وعبد الفتاح أبو سنة، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١) ١٩٩٧م، ج٣ص٤٩١؛ المقريزي: مختصر الكامل في الضعفاء، تحقيق أيمن بن عارف الدمشقي، مكتبة السنة، القاهرة، (ط١)، ١٩٩٤م، ص٣١٢.

(٣٣) البخاري: التاريخ الكبير، ج٤ص٤٢؛ وراجع أيضا ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦.

(٣٤) البخاري: التاريخ الكبير، ج٤ص٤٢؛ ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب ص١٤٩؛ ابن أبي خيثمة (أبو بكر أحمد بن زهير بن حرب، ت: ٢٧٩ه): التاريخ الكبير (السفر الثاني)، تحقيق صلاح بن فتحي هَلل، دار الفاروق الحديثة للنشر، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٦م، ج١ص٢٠٠؛ البغوي (أبو القاسم عبد الله بن محمد بن المَرْزُبان بن سابور، ت: ٣١٧هـ): معجم الصحابة، تحقيق محمد الأمين بن محمد الجكني، مكتبة دار البيان، الكويت، (ط١)، ٢٠٠٠م، ج٢ص٢٥٨-٢٥٩؛ الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، ج٣ص٤٩٠؛ ابن منده: معرفة الصحابة، ص٥٠٧-٥٠٨؛ أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج٢ص٩٦٧-٩٦٨.

(٣٥) أخرجه الحاكم في "مستدركه" (١ / ٣٠٦) برقم: (١١٥٢) وأبو داود في "سننه" (١ / ٥٣٣) برقم: (١٤١٨) والترمذي في "جامعه" (١ / ٤٦٩) برقم: (٤٥٢) والدارمي في "مسنده" (٢ / ٩٨٢) برقم: (١٦١٧) وابن ماجه في "سننه" (٢ / ٢٤٤) برقم:

(١١٦٨) والبيهقي في "سننه الكبير" (٢ / ٤٦٩) برقم: (٤٥٣٣) ، (٢ / ٤٦٩) برقم: (٤٥٣٤) ، (٢ / ٤٦٩) برقم: (٤٥٣٥) ، (٢ / ٤٧٧) برقم: (٤٥٨٣) والدارقطني في "سننه" (٢ / ٣٥٢) برقم: (١٦٥٦) وأحمد في "مسنده" (١١ / ٥٧٣٦) برقم: (٢٤٤٣٣) ، (١١ / ٥٧٣٧) برقم: (٢٤٤٣٤) ، (١١ / ٥٧٣٧) برقم: (٢٤٤٣٥) وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٤ / ٥٠١) برقم: (٦٩٢٨) والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (١ / ٤٣٠) برقم: (٢٤٩٧) ، (١ / ٤٣٠) برقم: (٢٤٩٨) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (١١ / ٣٥٥) برقم: (٤٤٩٣) ، (١١ / ٣٥٦) برقم: (٤٤٩٤) والطبراني في "الكبير" (٤ / ٢٠٠) برقم: (٤١٣٦) ، (٤ / ٢٠١) برقم: (٤١٣٧)

(٣٦) ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير، ج٤ص١٧٦؛ ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٩.

(٣٧) رواه الإمام أحمد و الترمذي وقال: حديث حسن.

(٣٨) ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل، ج٣ص٣٧٣، ج٥ص١٦٦؛ ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١ص١٤٦؛ ابن حبان: الثقات، ج٥ص٤٥؛ الجرجاني: الكامل في ضعفاء الرجال، ج٥ص٣٦٩-٣٧٠؛ الخطيب البغدادي (أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد، ت: ٤٦٣هـ): غنية الملتمس إيضاح الملتبس، تحقيق يحيى بن عبد الله البكري الشهري، مكتبة الرشد، الرياض، (ط١)، ٢٠٠١م، ص٢٥٥؛ ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب، ج٢ص٥١٤-٥١٥، ج٤ص٢١٥؛ ابن الجوزي: تلقيح فهوم أهل الأثر، ص٣٦٢.

(٣٩) الدارقطني: المؤتلف والمختلف، ج٢ص٨٠٩؛ ابن منده: معرفة الصحابة، ص٥٠٨؛ أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج٢ص٩٦٧-٩٦٨؛ ابن ماكولا: الإكمال في رفع الارتياب، ج٢ص٥١٤.

(٤٠) المقدسي: الكمال في أسماء الرجال، ج١ص٢٣٤؛ الفاسي: العقد الثمين، ج٤ص٣.

(٤١) ابن حزم: أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد، ص٩. ومعنى عدول الصحابة، تجنبهم تعمد الكذب في الرواية عن النبي ﷺ أو الانحراف فيها بما يوجب عدم قبولها، فينتج عن ذلك قبول جميع رواياتهم من غير تكلف البحث عن عدالتهم، ومن شهد الفتن منهم يحمل أمره على الاجتهاد المأجور فيه لكل منهم تحسينا للظن بهم ولأنهم حملة الدين وخير القرون كما قال النبي ﷺ. ابن حزم : أسماء الصحابة وما لكل واحد منهم من العدد، ص٩.

(٤٢) البستي: مشاهير علماء الأمصار، ص٩٤.

(٤٣) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٩؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧-٤٠٨؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٣ص٧٤؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٩٣.

(٤٤) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص٢٨٨؛ ابن حجر: الإصابة، ج٢ص١٨٩.

(٤٥) البلاذُري (أحمد بن يحيى بن جابر، ت: ٢٧٩هـ): فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، بيروت، ١٩٨٨م، ص٢١٠.

(٤٦) حصن بابلْيُونُ: ويُعرف أيضًا بـ" باب أُلْيُون"؛ ذكره الحموي بهذين الاسمين وأكد صحة الأول منهما، وقال أنه كان اسما عاما لديار مصر، واشتهر في بعض المصادر بـ" قصر الشمع"؛ حيث كانت توقد عليه الشموع في رأس كل شهر، إذا حلّت الشمس في برج من البروج؛ فيعلم الناس بإيقاد الشموع أن الشمس انتقلت من برج إلى آخر، ويرجع تأسيسه إلى الفرس، ثم أتمت الروم بناءه، وقيل هو اسم لموضع الفسطاط خاصة، وكلمة بابليون كلمة قبطية تعني الفرقة الطيبة، وقد أطلق هذا الاسم على الحصن الذي اتخذه الروم البيزنطيون مقرا للحكم في مصر، فسمي حصن بابليون، وقد فتحه عمرو بن العاص وبني مكانه الفسطاط في مصر. راجع: ابن عبد الحكم: فتوح مصر، ص٨٤؛ ياقوت الحموي (شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الرومي، ت: ٦٢٦هـ): معجم البلدان، دار صادر، بيروت، (ط٢)، ١٩٩٥م، ج١ص٣١١، ج٥ص٤٥٣؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٨م، ج٢ ص٦٧-٧٠. ويقع الحصن حاليا في حي مصر القديمة بالقاهرة.

(٤٧) ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١ص١٤٦؛ ابن حبان: الثقات، ج٣ص١١١؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٨؛ ابن منده الأصبهاني: المستخرج من كتب الناس للتذكرة، ج٢ص١٢٨؛ ابن الجوزي: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٢م، ج٥ص١٦٩؛ ابن عبد الواحد المقدسي: الكمال في أسماء الرجال، ج١ص٢٣٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦؛ الرندي: الجامع لما في المصنفات الجوامع، ج٢ص١٩٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢ص٣٤٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٣ص١٤٤؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج١ص٩٣؛ ابن قنفذ: وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، ص٨٣؛ الفاسي: العقد الثمين، ج٤ص٤؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧؛ ابن حجر:

الإصابة، ج٢ص١٨٩؛ العيني: مغاني الأخيار، ج٣ص٥١٣؛ ابن تغري بردي (أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي، ت: ٨٧٤هـ): النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دار الكتب، مصر، (د.ت)، ج١ص٨؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٢٨؛ الهجراني: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج١ص٣٢٦؛ الزركلي: الأعلام، ج٢ص٢٩٣ ؛ بشار عواد، شعيب الأرناؤوط: تحرير تقريب التهذيب لابن حجر، ج١ص٣٣٩.

(٤٨) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص٩١؛ الكلاعي (أبو الربيع سليمان بن موسى الحميري الأندلسي، ت: ٦٣٤هـ): الاكتفا بما تضمنه من مغازي رسول الله والثلاثة الخلفا، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٠م، ج٢ص٣٢٧-٣٢٨؛ النويري: نهاية الأرب، ج١٩ص٢٨٩؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٧٣. وقد أثبت ألفريد بتلر هذا الرقم للجيش الإسلامي في مصر بعد هذا المدد الذي وصل من الخليفة إلى عمرو بن العاص. انظر فتح العرب لمصر، عربه محمد فريد أبو حديد بك، مكتبة مدبولي، القاهرة، (ط٢)، ١٩٩٦م، ص٢٥٦؛ سيدة إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام، (من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص١١، وانظر كتابها الآخر: مصر في عصر الولاة (من الفتح العربي إلى قيام الدولة الطولونية)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، (ط١) (د.ت)، ص١٤.

(٤٩) أُمُّ دُنَيْن: اسم لموضع في مصر ورد ذكرها كثيرا في أخبار الفتوح كونها تقع شمالي حصن بابليون، كانت قديما قرية بين القاهرة والنيل، ثم اختلطت بمنازل ربض القاهرة، وذكر أنها بها حصنا منيعا كان يسمى بحصن المَقْس، وكانت ميناء مصر وقت الفتح، وسميت بذلك لأن الماكس أو العشّار كان يجلس بها، وقد حاصرها عمرو بن العاص وقاتله أهلها قتالا شديدا حتى افتتحها سنة ٢٠هـ. راجع ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١ص٢٥١، ج٥ص١٧٥؛ ؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٣ص٢١٨؛ بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٤٨-٢٤٩. والمقس كان في الموضع الذي فيه اليوم حديقة الأزبكية، وهو أحد أحياء القاهرة.

(٥٠) رَفَح: مدينة قديمة في مدخل مصر الشرقي على البحر، تستقبل القادم من الشام وخاصة من عسقلان وغزة، وهي أخر حدود مصر من جهة الشام، ولذلك كانت أول المدن المصرية التي واجهها عمرو بن العاص خلال فتحه لمصر، بينها وبين عسقلان مسيرة يومين، ويوم واحد من غزة، وبينها وبين العريش غربا منها مسافة ٤٥ كم. راجع عنها

اليعقوبي (أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (توفي بعد ٢٩٢هـ)): البلدان، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ٢٠٠٢م، ص١٦٨؛ الحموي: معجم البلدان، ج٣ص٥٤؛ ابن عبد الحق (صفي الدين عبد المؤمن بن شمائل القطيعي، ت: ٧٣٩هـ): مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع، دار الجيل، بيروت، (ط١)، ١٩٩١م، ج٢ص٦٢٣؛ محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية (من عهد قدماء المصريين إلى عام ١٩٤٥م)، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة ١٩٩٤، ج٤ص٢٦٣.

(٥١) العَرِيش: كانت حرس مصر أيام فرعون، وتقع فيما بين أرض مصر وفلسطين؛ وتقع على شَاطيء البحر، وهي من أعمال مصر تجاه الشام، كانت قديما من ثغور مصر، وهي مدينة عامرة كبيرة، تعد حاليا قاعدة قسم سيناء الشمالية. الحموي: معجم البلدان، ج٤ص١١٣؛ القزويني (زكريا بن محمد بن محمود، ت:٦٨٢هـ): آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت، (د.ت)، ص٢٢١؛ محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ج٤ص٢٦٣.

(٥٢) الفَرَمَا: كانت المدينة الأولى والمفتاح الشرقي لمصر، واسمها بالقبطية "برمون"؛ مدينة أزلية خصبة قوية الحصون، تقع على شط بحيرة تنيس، وبها قبر الطبيب اليوناني "جالينوس". مؤلف مجهول: حدود العالم من المشرق إلى المغرب، حققه وترجمه عن الفارسية: يوسف الهادي، الدار الثقافية للنشر، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص١٧٨؛ بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٤٢؛ محمد رمزي: القاموس الجغرافي للبلاد المصرية، ج١ص٩١-٩٢.

(٥٣) بِلْبِيسُ: مدينة بينها وبين فسطاط مصر عشرة فراسخ، وتعد بوابة مصر الشرقية، وكانَت قصبة الحوف الكبير لمصر، وهي كثيرة القرى والمزارع عامرة. الحموي: معجم البلدان، ج١ص٤٧٩؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١ص٣٣٩-٣٤٠. وتقع حاليا في الشرقية على مقربة من القاهرة.

(٥٤) النويري: نهاية الأرب، ج١٩ص٢٨٨؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٧٣؛ بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٤٣-٢٤٧؛ سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص١١؛ مصر في عصر الولاة، ص١٤.

(٥٥) الجِيزة: بليدة في غربي فسطاط مصر قبالتها، ولها كورة كبيرة واسعة، وهي من أفضل كور مصر. الحموي: معجم البلدان، ج٢ص٢٠٠؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج١ص٣٦٧.

(٥٦) عين شمس: اسم لمدينة مصر قديما، وقد ذكر ياقوت أنها مدينة فرعون موسى بمصر، وكان بها قصر عزيز مصر زمن نبي الله يوسف عليه السلام، بينها وبين الفسطاط ثلاثة فراسخ، وهي مدينة كبيرة عظيمة الطول والعرض، متصلة البناء بالفسطاط، وبها مساكن لفرعون وآثار عجيبة، كما أن بينها وبين بلبيس من ناحية الشام قرب المطرية وليست على شاطئ النيل، وكانت مدينة كبيرة، وهي الآن خراب. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٤ص١٧٨-١٧٩؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١ص٤٢١-٤٢٦؛ بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٥٧-٢٥٨، وهو يذكر أن اسم "هليوبوليس" هو الاسم الإغريقي لهذه المدينة ويعني" مدينة الشمس" وأن العرب احتفظوا بهذا المعنى وأطلقوا عليها "عين شمس". ويؤكد هذا القول ما ورد من تباين واضح في أكثر الروايات الواردة عن موقعة عين شمس التي دارت أثناء فتح مصر؛ حيث ذكرت مرات بموقعة "هليوبوليس"، ومرات بموقعة "عين شمس". بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٥٢-٢٥٣، ص٢٥٧.

(٥٧) ثيودور: كان قائد الجيش البيزنطي الذي قاتله المسلمون في معركة عين شمس، وقد انسحب بمن تبقى من قواته عائدا إلى حصن بابليون محتميا به. ألفريد بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٤٩-٢٥٠.

(٥٨) مغار بني وائل: لعله واحد من المواضع التي نُسبت قديما إلى جماعة بني وائل بن زيد؛ وهم جماعة من طوالع عمرو بن العاص نزلوا في مقدمة الناس وحازوا عددا من المواضع قبل الفتح، وكانت لهم خطة تحوي عدة مساكن، وعرفت بخطة بني وائل. راجع المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٨٩، ج٣ص٢٦٣. ومغار بني وائل يقع في منطقة المقطم، شرقي العباسية، قرب قعلة الجبل، وكان خارجة بن حذافة قد اتخذها قاعدة لقواته وفق خطة الهجوم على البيزنطيين في عين شمس بالاتفاق مع عمرو بن العاص. بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٦٠.

(٥٩) ابن عبد الحكم: فتوحح مصر والمغرب، ص٨٨؛ الكلاعي: الاكتفا، ج٢ص٣٢٦؛ النويري: نهاية الأرب، ج١٩ص٢٨٨؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٧٣؛ سيدة: مصر في فجر الإسلام، ص١١؛ د. النعمان عبد المتعال القاضي: شعر الفتوح الإسلامية في صدر الإسلام، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٥م، ص٩٤؛ وراجع لمزيد من التفاصيل حول موقعة عين شمس "هليوبولس"، بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٥٨-٢٦٣.

(٦٠) راجع ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص٩٤-٩٥؛ البلاذري: فتوح البلدان، ص٢١٠-٢١٥؛ الطبري: تاريخ الطبري، ج٤ص١٠٨-١٠٩؛ أكرم ضياء العمري: عصر الخلافة الراشدة "محاولة لنقد الرواية التاريخية وفق منهج المحدثين"، مكتبة العبيكان، (د.ت)، ص٣٧٦-٣٧٧. وحول تفاصيل تلك المراسلات وسقوط حصن بابليون راجع بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٧٨-٣٠٠؛ سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص١١-١٢، مصر في عصر الولاة، ص١٤-١٦؛ فاطمة مصطفى عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية (من الفتح إلى نهاية العصر الفاطمي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٠م، ج١ص٨٠-٨٥؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم (١٩-٢٠هـ)، دراسة مقارنة بين المصادر القبطية والعربية، مجلة كلية الآداب، الفيوم، العدد ٣، يناير، ٢٠١١م، ص٦٨٥-٦٨٧.

(٦١) الفَيُّوم: اسم لناحيتين؛ الأولى تقع غربي مصر في منخفض من الأرض والنيل مشرف عليها وهي المقصودة، والثانية تقع بالقرب من هيت بالعراق. انظر الحموي: معجم البلدان، ج٤ص٢٨٦-٢٨٧؛ القزويني: آثار البلاد وأخبار العباد، ص٢٣٨-٢٣٩.

(٦٢) الأشْمُونين: وتسمى أيضًا أشمون نسبة لعامرها أشمن بن مصر بن بيصر بن حام بن نوح، وهي مدينة قديمة آهلة عامرة، وهي قصبة كورة من كور الصعيد الأدنى غربي النيل ذات بساتين ونخل كثير. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١ص٢٠٠؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١ ص٤٤١.

(٦٣) إخميم: بلد قديم على شاطيء النيل بصعيد مصر. الحموي: معجم البلدان، ج١ص١٢٣-١٢٤.

(٦٤) البَشَرُود: كورة من كور بطن الريف بصعيد مصر. الحموي: معجم البلدان، ج١ص٤٢٨.

(٦٥) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢١٤؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٢.

(٦٦) أركاديا: اسم روماني أطلقه الروم على مصر الوسطى، وسميت كذلك نسبة إلى الإمبراطور الروماني أركاديوس (القرن الرابع الميلادي)، وكانت تضم الفيوم والبهنسا وما حولهما. يوحنا النقيوسي: (توفي بعد ٨١هـ/٧٠٠م): تاريخ مصر (رؤية قبطية للفتح الإسلامي لمصر)، ترجمة وتحليل ونشر دكتور عمر صابر عبد الجليل، نشر عين للدراسات والبحوث، القاهرة، ٢٠٠٣م، ص١٨٨.

(٦٧) بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٥٣.

(٦٨) بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٥٥؛ فاطمة مصطفى عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية، ج١ص٧٨؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٥.

(٦٩) أَبْوَيْطُ: اسم لناحيتين بصعيد مصر، الأولى قرية قرب بردنيس في شرقي النيل من أعمال الصعيد الأدنى من كورة الأسيوطية وتسمى "بويط" من غير همزة، والثانية "وهي المقصودة هنا" قرية قرب بوصير من نواحي الفيوم ناحية الشرق منها. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج١ص٨٢؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج١ ص٢١.

(٧٠) نَقْيُوس: قرية بين الفسطاط والإسكندرية درات بها موقعة كبيرة بين عمرو بن العاص والروم البيزنطيين خلال الفتح الثاني لمدينة الإسكندرية سنة ٢٠هـ/٦٤١م. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٥ص٣٠٣. ومسمى نقيوس مسمى روماني قديم، وكانت تلك القرية تقع في المنوفية قرب منوف، وإليها ينسب المؤرخ القبطي المعروف يوحنا النقيوسي صاحب كتاب تاريخ مصر. راجع مقدمة كتاب تاريخ مصر ليوحنا النقيوسي، ص٢١-٢٢.

(٧١) اللّاهُون: قرية من قرى الفيوم، تقع على بحر يوسف على بُعد عشرة أميال من مدينة الفيوم، وبها مسجد يوسف الصديق عليه السلام، والسكر الذي بناه لرد الماء إلى الفيوم. الهروي (أبو الحسن علي بن أبي بكر، ت: ٦١١هـ): الإشارات إلى معرفة الزيارات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٣م، ص٤٣؛ ابن عبد الحق: مراصد الاطلاع، ج٣ص١١٩٥؛ الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم، ت: ٩٠٠هـ): الروض المعطار في خبر الأقطار، مؤسسة ناصر للثقافة، بيروت، ١٩٨٠م، ص٥١٢.

(٧٢) المسعودي: مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق أسعد داغر، دار الهجرة، قم، إيران، ص٣٨٥-٣٨٦؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج١ص٢٤٩؛ فاطمة مصطفى عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية، ج١ص٧٧-٧٨؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٤-٦٩٥؛ ص٦٩٩-٧٠٠؛ وقارن بما كتبه يوحنا النقيوسي: تاريخ مصر، ص١٩٣-١٩٤، بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٥٣-٢٥٥، ص٢٦٣-٢٦٤.

(٧٣) يوحنا النقيوسي: تاريخ مصر، ص١٩٤؛ فاطمة عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية، ج١ص٧٧-٧٨؛ بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٥٥، ص٢٦٣-٢٦٤؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٥-٦٩٦.

(٧٤) تناول الدكتور محمد عبد الله زايد هذا الاختلاف بالتفصيل مرجحا رواية البلاذري أن الفتح الإسلامي للفيوم تم بعد سقوط حصن بابليون، وقبل فتح الاسكندرية. انظر بحثه الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٨٧-٦٩٥.

(٧٥) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص٢٢٧-٢٢٨؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٤٣؛ فاطمة عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية، ج١ص٧٨؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٢-٦٩٤.

(٧٦) راجع يوحنا النقيوسي: تاريخ مصر، ص١٩٣؛ وينقل عنه بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٥٣-٢٥٦؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٨٩-٦٩٢.

(٧٧) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢١٤-٢١٥؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٢، ص٦٩٧.

(٧٨) السيد عبد العزيز سالم: تاريخ الدولة العربية، سلسلة "دراسات في تاريخ العرب"، مكتبة شباب الجامعة (د.ت)، ص٢١٨؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٧.

(٧٩) يوحنا النقيوسي: تاريخ مصر، ص٢١٣؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٧٠٤-٧٠٥.

(٨٠) استنادا لبنود الصلح الذي أبرم بين عمرو بن العاص والمقوقس (قيرس) حاكم مصر البيزنطي آنذاك. راجع سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص١١-١٤؛ فاطمة عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية، ص٨٣-٨٧.

(٨١) دَلاصُ: كورة بصعيد مصر على غربي النيل تقع إلى الشرق من الفيوم، أخذت من البر تشتمل على قرى وولاية واسعة، ودلاص مدينتها، وهي معدودة في كورة البهنسا. ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢ص٤٥٩.؛ بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٦٤-٢٦٥.

(٨٢) يوحنا النقيوسي: تاريخ مصر، ص١٩٥؛ بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٦٤-٢٦٥؛ فاطمة عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر ، ج١ص٧٨-٧٩؛ محمد زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩١، ص٧٠٥.

(٨٣) فاطمة عامر: تاريخ أهل الذمة في مصر الإسلامية ، ج١ص٨٩.

(٨٤) بتلر: فتح العرب لمصر، ص٢٦٤.

(٨٥) راجع يوحنا النقيوسي: تاريخ مصر، ص٢١٣، هامش (٢)، وفيه إشارة إلى بردية مأثورة عن حاكم الفيوم، ذكر بها الضريبة التي كان يدفعها لخارجة بن حذافة؛ وقد حلل

هذه البردية تفصيلا محمد عبد الله زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٧، ص٧٠٨-٧٠٩.

(٨٦) محمد عبد الله زايد: الفتح الإسلامي للفيوم، ص٦٩٧.

(٨٧) خيس: من بلدان الصعيد بمصر، قال ياقوت أنها من بلدان الحوف الغربي وأنها كانت مشهورة بنوع من البقر نسب إليها يعرف بالبقر الخيسية. الهمذاني (زين الدين أبو بكر محمد بن موسى الحازمي، ت: ٥٨٤هـ): الأماكن، ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق حمد بن محمد الجاسر، دار اليمامة للترجمة والنشر، ١٩٩٥م، ص٣٠٧؛ ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢ص٤١١-٤١٢.

(٨٨) ياقوت الحموي: معجم البلدان، ج٢ص٤١١-٤١٢.

(٨٩) سخا، اسم لناحيتين: الأولى بصعيد مصر وهي المقصودة هنا، والثانية قصبة كورة الغربية بشمال مصر وبها دار الوالي زمن الجغرافي المسلم ياقوت الحموي . راجع كتابه معجم البلدان، ج٣ص١٩٦.

(٩٠) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٨؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦؛ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان، ج٦ص٤٢٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٣ص١٤٤؛ الفاسي: العقد الثمين، ج٤ص٣-٤؛ ابن ناصر الدين: توضيح المشتبه، ج٦ص٢٤٩؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧.

(٩١) كتاب الطبقات الكبير، ج٤ص١٧٦.

(٩٢) البلاذري: أنساب الأشراف، تحقيق سهيل زكار وآخر، دار الفكر، بيروت، (ط١)، ١٩٩٦م، ج١٠ص٤٨٣.

(٩٣) تاريخ الطبري (تاريخ الرسل والملوك)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، (ط٢) ١٩٦٧م، ج٤ص٢٥٢؛ وانظر له أيضًا: صحيح وضعيف تاريخ الطبري قصص الأنبياء وتاريخ ما قبل البعثة، حققه وخرج رواياته وعلق عليه: محمد بن طاهر البرزنجي، بإشراف ومراجعة محمد صبحي حسن حلاق، مج ٢، دار ابن كثير، دمشق، بيروت (ط١) ٢٠٠٧م، ج٨ص٤٦٩.

(٩٤) سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص١٠٠-١٠٤، مصر في عصر الولاة، ص٥٧-٥٨.

(٩٥) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٩.

(٩٦) سبط بن الجوزي: مرآة الزمان، ج٦ص٤٢٥.

(٩٧) الطبري: تاريخ الطبري، ج٤ص٢٥٢؛ صحيح وضعيف تاريخ الطبري، مج٢، ج٨ص٤٦٩.

(٩٨) سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص٢٣-٢٤؛ مصر في عصر الولاة، ص٢٢-٢٣؛ ناصر الأنصاري: تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، دار الشروق، القاهرة (ط١)، ص٣٨-٣٩؛ سيدة كاشف: مصر في عصر الولاة، ص٢٢-٢٣.

(٩٩) راجع الكندي (أبو عمر محمد بن يوسف المصري، ت: ٣٥٠هـ): ولاة مصر، تحقيق ونشر حسين نصار، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، سلسلة الذخائر، (عدد٦٦)، ٢٠٠١م، ص٣٣؛ ناصر الأنصاري: تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، ص٣٩.

(١٠٠) زكريا بن جهم بن قيس بن عبد بن شرحبيل بن هاشم بن عبد مناف (العبدري)، أمه أخت مارية القبطية التي أهداها النبي ﷺ لجهم بن قيس العبدري، وأنجبت زكريا، جاء إلى مصر مرافقا لعمرو بن العاص، فنزل بها وأقام، وكان له بمصر أكثر من دار وخطة، ثم استخلفه عمرو بن العاص ﷺ على الجند في مصر، في إحدى زيارتيه للمدينة وافدا على أمير المؤمنين (عمر بن الخطاب)ﷺ ، وهو أيضًا أخو عبد الرحمن بن شريح بن شراحبيل -المحدِّث- لأمه؛ إذ إن أم زكريا بن الجهم قد تزوجت بعد أبيه وأنجبت أخاه عبد الرحمن، وكان زكريا أول من تولى الشرطة في مصر، ثم عزله عمرو عنها وولاها خارجة بن حذافة، فما قتل خارجة في رمضان سنة ٤٠هـ/٦٦٠م خلال ولاية عمرو الثانية؛ استعمل عمرو بن العاص زكريا بن جهم مرة ثانية على الشرطة. راجع ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص٦٧-٦٨؛ ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصري، ج١ص٣٠٤ وهامش(٣)؛ الكندي: ولاة مصر، ص٣٣، ص٥٥؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧.

(١٠١) سيدة إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص٢٣، مصر في عصر الولاة، ص٢٢-٢٣.

(١٠٢) ناصر الأنصاري: تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، ص٤٠.

(١٠٣) سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص ٢٤-٢٥، مصر في عصر الولاة، ص٢٣.

(١٠٤) سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص٢٤؛ مصر في عصر الولاة، ص٢٣؛ ناصر الأنصاري: تاريخ أنظمة الشرطة في مصر، ص٣٩-٤٠.

(١٠٥) سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص٧٠، مصر في عصر الولاة، ص٤٩، ص١١٢-١١٣.

(١٠٦) الكندي: ولاة مصر، ص٣٣.

(١٠٧) الكندي: ولاة مصر، ص٣٥.

(١٠٨) الكندي: ولاة مصر، ص٥٤-٥٥. كان أنصار معاوية بن أبي سفيان وبخاصة أهل الشام قد بايعوه بالخلافة بعد موقعة صفين عام ٣٧هـ بينه وبين علي بن أبي طالب والتي انتهت إلى قبول الطرفين بالتحكيم، وقبل التحكيم؛ كان معاوية حريصا على انتزاع مصر من علي بن أبي طالب ليضعف جانب علي وجيشه، وتكون له مصر بخيراتها، فأرسل معاوية قائده عمرو بن العاص على رأس قوة إلى مصر في صفر عام ٣٨هـ، وتقابل عمرو عند عين شمس مع جيش محمد بن أبي بكر والي علي بن أبي طالب على مصر، وهزمه واستخلص مصر هذه المرة ليس من قوة أجنبية؛ بل من شيعة علي بن أبي طالب، لتتحول مصر منذ ذلك الوقت إلى ولاية تحت السيادة الأموية رغم بقاء علي بن أبي طالب نفسه في منصب الخليفة حتى عام ٤٠هـ.راجع لمزيد من التفاصيل، سيدة إسماعيل كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص١٢٧-١٢٨، مصر في عصر الولاة، ص٧٣-٧٧.

(١٠٩) ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١ص١٤٦؛ ابن حبان: الثقات، ج٣ص١١١؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٨.

(١١٠) المالكي: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الله، (توفي بعد ٤٦٠هـ/١٠٦٨م): رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وإفريقية وزهادهم ونساكهم وسير من أخبارهم وفضائلهم وأوصافهم، حققه بشير البكوش، راجعه محمد العروسي المطوي، (ط٢)، دار الغرب الإسلامى، بيروت، ١٩٩٤م، ج١ص١٥-٢٠، ص٦٦-٦٧.

(١١١) المالكي: رياض النفوس، ج١ص٦٠-٩٨.

(١١٢) الكندي: ولاة مصر، ص٥٤-٥٥.

(١١٣) البلاذري: فتوح البلدان، ص٢١٧-٢١٨؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٣-٤.

(١١٤) الكندي: ولاة مصر، ص٥٥؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٩٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١ص١١٤.

(١١٥) سُلْطيس، صوابها سنطيس: قرية كبيرة تقع على بعد ستة أميال من مدينة دمنهور بمحافظة البحيرة حاليا. راجع ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٠٨ هامش(٢).

(١١٦) ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير، ج٩ص٥٠١؛ ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٢٣؛ محمد سليمان الطيب: موسوعة القبائل العربية (بحوث ميدانية وتاريخية)، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط٣)، ٢٠٠١م، ج٢ص٣٢. وسوف يرد التعريف بعون بن خارجة تفصيلا في موضع لاحق.

(١١٧) ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٢ص٤١٨.

(١١٨) ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١ص١٤٦؛ ابن حبان: الثقات، ج٣ص١١١؛ ابن منده: معرفة الصحابة، ص٥٠٧؛ أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج٢ص٩٦٧؛ ابن منده الأصبهاني: المستخرج من كتب الناس للتذكرة، ج٢ص١٢٨؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٥ص١٦٩؛ ابن عبد الواحد المقدسي: الكمال في أسماء الرجال، ج١ص٢٣٤؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦؛ الرندي: الجامع لما في المصنفات الجوامع، ج٢ص١٩٥-١٩٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦؛ الذهبي: تاريخ الإسلام، ج٢ص٣٤٨؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، ج١٣ص١٤٤؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج١ص٩٣؛ ابن قنفذ: وسيلة الإسلام بالنبي عليه الصلاة والسلام، ص٨٣؛ الفاسي: العقد الثمين، ج٤ص٣-٤؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٣ص٧٤؛ ابن حجر: الإصابة، ج٢ص١٨٩؛ العيني: مغاني الأخيار، ج٣ص٥١٣؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١ص٨؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٩٣؛ الزركلي: الأعلام، ج٢ص٢٩٣؛ بشار عواد، شعيب الأرناؤوط: تحرير تقريب التهذيب لابن حجر، ج١ص٣٣٩.

(١١٩) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٨؛ القلقشندي: (أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، ت: ٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت)، ج٣ص٣٧٣-٣٧٤.

(١٢٠) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٨؛ البكري (أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، ت: ٤٨٧هـ): المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٢م، ج٢ص٦٠٤؛ أحمد عادل كمال: الفتح الإسلامي لمصر، الشركة الدولية للطباعة، القاهرة، (ط١)، ٢٠٠٣م، ص٣٣٢. وانظر الملحق رقم (٢) بنهاية البحث.

(١٢١) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٨؛ الكاندهلوي (محمد يوسف بن محمد إلياس بن إسماعيل، ت: ١٣٨٤هـ): حياة الصحابة، تحقيق بشار عوّاد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، (ط١)، ١٩٩٩م، ج٢ص٥٩٠؛ أحمد زكي صفوت: جمهرة رسائل العرب في عصور العربية، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ت)، ج١ص١٩٥؛ أحمد عادل كمال: الفتح الإسلامي لمصر، ص٣٣١.

(١٢٢) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٥١-١٥٢؛ القلقشندي: صبح الأعشى، ج٣ص٣٧٤؛ أحمد عادل كمال: الفتح الإسلامي لمصر، ٢٠٠٣م، ص٣٣٢.

(١٢٣) راجع مثلا ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصرى، ج١ص١٤٦؛ ابن عبد الواحد المقدسي: الكمال في أسماء الرجال، ج١ص٢٣٤؛ ابن حبان: الثقات، ج٣ص١١١؛ الدارقطني: المؤتلف والمختلف، ج١ص٢٥٠؛ ابن منده: معرفة الصحابة، ص٥٠٧؛ أبو نعيم: معرفة الصحابة، ج٢ص٩٦٧.

(١٢٤) الخوارج: أسفرت موقعة صفين بين علي بن أبي طالب ومعاوية بن أبي سفيان عن انقاسم المسلمين إلى طوائف وجماعات، وبينما أجبرت جماعة القراء (حفظة القرآن) في جيش علي الخليفة علي على الجلوس للتحكيم؛ فقد تسبب ذلك في مفارقة جماعة من أنصاره له ولجيشه رافضين التحكيم، فكانت تلك الفئة هي الخوارج الذين خرجوا عن جماعة المسلمين، فلم يكونوا مع علي، كما لم ينضموا لمعاوية، ورأوا خطأ علي في أنه حكم رجلا (أبا موسي الأشعري)، قائلين أن الحكم لله، ولذلك قامت دعوتهم على هذا الشعار "الحكم لله". وكان الخوارج أشد وطأة على علي بن أبي طالب والأمويين أيضا، وقد دبروا مؤامرة لقتل علي ومعاوية وعمرو بن العاص كما هو وارد بمتن البحث. الطبري: تاريخ الطبري، ج٥ ص١٤٩-١٥٠؛ سيدة كاشف: مصر في فجر الإسلام، ص١٢١-١٢٢، مصر في عصر الولاة، ٧٣-٧٤.

(١٢٥) يراجع ذلك في: البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢ص٤٨٩-٤٩١، ج١٠ص٤٨٣؛ المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، ت: ٢٨٥هـ): الكامل في اللغة والأدب، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، (ط٣)، ١٩٩٧م، ج٣ص١٤٩؛ ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصري، ج١ص١٤٦.

(١٢٦) يراجع في ذلك: الدينوري (أبو حنيفة أحمد بن داود، ت: ٢٨٢هـ): الأخبار الطوال، تحقيق عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال، دار إحياء الكتاب العربي، عيسى البابي الحلبي، القاهرة، (ط١)، ١٩٦٠م، ص٢١٣-٢١٤؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٥ص١٧٢-١٧٦؛ أبو الفداء (عماد الدين إسماعيل بن علي، ت: ٧٣٢هـ): المختصر في أخبار البشر، المطبعة الحسينية المصرية، (ط١)، (د.ت)، ج١ص١٨٠-١٨١؛ الطبري: تاريخ الطبري، ج٥ص١٤٣-١٤٥.

(١٢٧) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥ص١٤٩؛ مسكويه (أبو علي أحمد بن محمد بن يعقوب، ت: ٤٢١هـ): تجارب الأمم وتعاقب الهمم، تحقيق أبي القاسم إمامي، سروش، طهران، (ط٢)، ٢٠٠٠م، ج١ص٥٦٨؛ ابن الأثير: الكامل، ج٢ص٧٤٢؛ ابن الوردي (زين الدين عمر بن مظفر، ت: ٧٤٩هـ): تاريخ ابن الوردي، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١)، ١٩٩٦م، ج١ص١٥٥.

(١٢٨) ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير، ج٤ص١٧٦، ج٩ص٥٠١؛ مصعب الزبيري: نسب قريش، ص٣٧٥؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢ص٤٨٩-٤٩١، ج١٠ص٤٨٣؛ المبرد: الكامل في اللغة والأدب، ج٣ص١٤٩؛ الطبري: تاريخ الطبري، ج٥ص١٤٩-١٥٠؛ ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصري، ج١ص١٤٦؛ الكندي: ولاة مصر، ص٥٥؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص١٥٦؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٨-٤١٩؛ ابن منده الأصبهاني: المستخرج من كتب الناس للتذكرة، ج٢ص٥٩٦؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٥ص١٧٨؛ الرندي: الجامع لما في المصنفات الجوامع، ج٢ص١٩٥؛ البُرِّي (محمد بن أبي بكر بن عبد الله الأنصاري التِّلمساني، توفي بعد ٦٤٥هـ): الجوهرة في نسب النبي وأصحابه العشرة، تحقيق وتعليق محمد التونجي، دار الرفاعي للنشر، الرياض، (ط١)، ١٩٨٣م، ج٢ص٢٧٤-٢٧٥؛ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان، ج٦ص٤٩٠، ج٦ص٤٢٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦-٢١٧؛ النويري: نهاية الأرب، ج٢٠ص٢٠٦-٢٠٧؛ الذهبي: تذهيب تهذيب الكمال، ج٣ص٦٨؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٩٤؛ المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧؛ ابن حجر: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٣ص٧٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١ص١١٤؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٩٣؛ الهجراني: قلادة النحر، ج١ص٣٢٦؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج١ص٢٢٣؛ حاجي خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ج٢ص٧٣؛ الزركلي: الأعلام، ج٢ص٢٩٣.

(١٢٩) ابن حبيب: كتاب أسماء المغتالين من الأشراف، ج٢ص١٦٣.

(١٣٠) البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢ص٤٨٩-٤٩١.

(١٣١) عمرو بن بكر التميمي: ويقال له أحيانا بكر، أحد رجال بني سعد بن زيد مناة بن تميم، لم تمدنا المصادر المتاحة بترجمة له؛ إذ لم تشر إليه إلا في حادثة الخوارج الثلاثة الذين اجتمعوا وتعاهدوا على قتل الصحابة (علي بن أبي طالب، وعمرو بن العاص، ومعاوية بن أبي سفيان) رضوان الله عليهم، وبموجب هذا الاتفاق كُلِفَ عمرو هذا بالتخلص من عمرو بن العاص، غير أنه أخطأ وقتل خارجة بن حذافة المعني بهذا البحث، فقبض عليه عمرو بن العاص وقتله في مصر في رمضان سنة ٤٠هـ. راجع البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢ص٤٨٩-٤٩٠؛ الدينوري: الأخبار الطوال، ص٢١٣-٢١٤؛ أبو الفدا: المختصر في أخبار البشر، ج١ص١٨٠؛ ابن الوردي: تاريخ ابن الوردي، ج١ص١٥٤-١٥٦؛ الزركي: الأعلام، ج٥ص٧٤

(١٣٢) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥ص١٤٩؛ صلة تاريخ الطبري، ج٨ص٨٨٣؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٥ص١٧٨؛ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان، ج٦ص٤٩٠؛ النويري: نهاية الأرب، ج٢٠ص٢٠٦؛ الذهبي: تذهيب تهذيب الكمال، ج٣ص٦٨؛ الزركلي: الأعلام، ج٢ص٢٩٣.

(١٣٣) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٩.

(١٣٤) عمرو بن تميم المعروف بزاذويه: من بني العنبر، وقيل: إنه مولى لبني العنبر، من الخوارج كذلك، لا نعرف عن حياته شيئا سوى اقدامه بقتل خارجة بن حذافة خطأ بدلا من قتله عمرو بن العاص. ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٩؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦.

(١٣٥) ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦-٢١٧؛ النويري: نهاية الأرب، ج٢٠ص٢٠٧.

(١٣٦) الكندي: ولاة مصر، ص٥٥؛ وقد نقل عنه المقريزي في كتابيه: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٩٤، المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧؛ كما نقل عنه كذلك ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١ص١١٤.

(١٣٧) ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصري، ج١ص١٤٦؛ وانظر كذلك ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٣ص٧٤.

(١٣٨) الكندي: ولاة مصر، ص٥٥؛ الذهبي: تذهيب تهذيب الكمال، ج٣ص٦٨؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ ص٩٤؛ المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧.

(١٣٩) البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢ص٤٩١؛ ونقل عنه ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١ص١١٤.

(١٤٠) ابن منده الأصبهاني: المستخرج من كتب الناس، ج٢ص٥٩٦؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٩٣.

(١٤١) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٩-١٥٠.

(١٤٢) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٥٠.

(١٤٣) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٥٠-١٥١.

(١٤٤) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٥١.

(١٤٥) الطبري: تاريخ الطبري، ج٥ص١٤٩-١٥٠؛ صحيح وضعيف تاريخ الطبري، ج٨ص٨٨٣؛ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان، ج٦ص٤٩٠.

(١٤٦) ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٤٩ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٧؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج١ص٩٣؛ الهجراني: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهرن؛ ج١ص٣٢٦.

(١٤٧) ابن سعد: الطبقات الكبير، ج٤ص١٧٦، ج٥ص٥٠١-٥٠٢؛ الزبيري: نسب قريش، ص٣٧٥؛ ابن عبد الحكم: فتوح مصر والمغرب، ص١٣٠-١٣١؛ البلاذري: أنساب الأشراف، ج٢ص٤٩٠-٤٩١؛ المبرد: الكامل في اللغة والأدب، ج٣ص١٤٩؛ الطبري: تاريخ الطبري، ج٥ص١٤٩-١٥٠؛ ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصري، ج١ص١٤٦؛ الكندي: ولاة مصر، ص٥٥؛ ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص١٥٦؛ ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٨-٤١٩؛ ابن منده الأصبهاني: المستخرج من كتب الناس للتذكرة، ج٢ص٥٩٦؛ ابن الجوزي: المنتظم، ج٥ص١٧٨؛ الرندي: الجامع لما في المصنفات الجوامع، ج٢ص١٩٥؛ البري: الجوهرة في نسب النبي، ج٢ص٢٧٤-٢٧٥؛ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان، ج٦ص٤٩٠، ص٤٢٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦-٢١٧؛ النويري: نهاية الأرب، ج٢٠ص٢٠٦-٢٠٧؛ الذهبي: تذهيب تهذيب الكمال، ج٣ص٦٨؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٩٤؛ المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧؛ ابن حجر: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦، ابن حجر: تهذيب التهذيب، ج٣ص٧٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة، ج١ص١١٤؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٩٣؛ الهجراني: قلادة النحر، ج١ص٣٢٦؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج١ص٢٣٣؛ حاجي خليفة: سلم الوصول إلى طبقات الفحول، ج٢ص٧٣؛ الزركلي: الأعلام، ج٢ص٢٩٣.

(١٤٨) ابن حبيب: أسماء المغتالين من الأشراف (ضمن نوادر المخطوطات)، ج٢ص١٦٣.

(١٤٩) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٩؛ وقد نقل عنه مؤرخون آخرون منهم ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٦-٢١٧؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٧-٤٠٨؛ ؛ الهجراني: قلادة النحر في وفيات أعيان الدهر، ج١ص٣٢٦.

(١٥٠) ابن عبد البر: الاستيعاب، ج٢ص٤١٩؛ ابن الأثير: أسد الغابة، ج٢ص١٠٦.

(١٥١) أبو محمد عبد المجيد بن عبد الله بن عبدون الفهري اليابري الشاعر الأندلسي، ذو الوزارتين والرياستين، كان أديب الأندلس في عصره، ولد ببابرة من الأندلس في عام ٤٤٠هـ/١١٠٤٨م، واستوزره بنو الأفطس في يابرة لدولتهم منذ عام ٤٨٥هـ، وما زال يخدمهم حتى سقطت دولتهم، فانتقل ابن عبدون لخدمة المرابطين، وكانت تربطه

بالكاتب والمؤرخ ابن بسام علاقة قوية، كانت وفاته عام (٥٢٩هـ)، وهو صاحب القصيدة " البسّامة" في رثاء بني الأفطس لما سقطت دولتهم منها البيت المذكور في حق علي بن أبي طالب، ومطلع تلك القصيدة:

الدّهر يفجع بعد العين بالأثر ... فما البكاء على الأشباح والصّور؟

راجع عنه ابن بسام (أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني، ت: ٥٤٢هـ): الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة، تحقيق إحسان عباس، الدار العربية للكتاب (ليبيا، تونس) جزء٤، (ط٢)، ١٩٨١م، ص٦٦٨ وما بعدها؛ ابن الخطيب (محمد بن عبد الله بن سعيد السلماني الغرناطي الأندلسي، الشهير بلسان الدين ابن الخطيب، (ت: ٧٧٦هـ): الإحاطة في أخبار غرناطة، دار الكتب العلمية، بيروت، (ط١) ٢٠٠٣م، ج٤ص٣٢-٤٠؛ الزركلي: الأعلام، ج٤ص١٤٩.

(١٥٢) البري: الجوهرة في نسب النبي، ج٢ص٢٧٥؛ ابن خلكان: وفيات الأعيان، ج٧ص٢١٧؛ اليافعي: مرآة الجنان، ج١ص٩٣؛ النويري: نهاية الأرب، ج٢٠ص٢٠٧؛ المقريزي: المواعظ والاعتبار، ج٢ص٩٤؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٩٣؛ ابن العماد الحنبلي: شذرات الذهب، ج١ص٢٣٣؛.

(١٥٣) ابن يونس: تاريخ ابن يونس المصري، ج١ص١٩٩؛ ابن حجر: الإصابة، ج٣ص١٩٨.

(١٥٤) ابن سعد: كتاب الطبقات الكبير، ج٤ص١٧٦؛ سبط بن الجوزي: مرآة الزمان، ج٦ص٤٢٥؛ السيوطي: حسن المحاضرة، ج١ص١٩٣؛ محمد سليمان الطيب: موسوعة القبائل العربية، ج٢ص٣٢.

(١٥٥) محمد سليمان الطيب: موسوعة القبائل العربية، ج٢ص٣٢.

(١٥٦) الكندي: ولاة مصر، ص١٠٦؛ ابن ماكولا: الإكمال، ج٦ص٤١١؛ السمعاني (أبو سعد، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، ت: ٥٦٢هـ): الأنساب، تحقيق وتعليق أبو بكر محمد الهاشمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، (ط١)، ١٩٦٢م، ج٩ص٢٥٥؛ ابن عساكر: تاريخ دمشق، ج١٨ص٧٧.

(١٥٧) ابن حزم: جمهرة أنساب العرب، ص١٣٥، ص١٥٦؛ ابن ماكولا: الإكمال، ج٧ص٨٢؛ المقريزي: المقفى الكبير، ج٣ص٤٠٨